وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية

جامعة د.طاهر مولاي –سعيدة

مذكرة مقدم لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية

تخصص: تسيير مؤسسات

بعنوان:

المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية الاقتصادية

من إعداد الطالب:

– خليفي حسام

تحت إشراف الدكتور(ة):

أ.د. بدري عبد المجيد

نوقشت وأوجزت علنيا بتاريخ.....

أمام اللجنة المكونة من السادة

الدكتور/.....الدرجة العلمية/رئيسا

الدكتورة/.....الدرجة العلمية/مشرفا

الدكتور/.....الدرجة العلمية/مناقشا

السنة الجامعية:2021-2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية

جامعة د. طاهر مولاي –سعيدة

مذكرة مقدم لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية

تخصص: تسيير مؤسسات

بعنوان:

المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية الاقتصادية

من إعداد الطالب:

– خليفي حسام

تحت إشراف الدكتور(ة):

أ.د. بدري عبد المجيد

نوقشت وأوجزت علنيا بتاريخ.....

أمام اللجنة المكونة من السادة

الدكتور/.....الدرجة العلمية/رئيسا

الدكتورة/.....الدرجة العلمية/مشرفا

الدكتور/.....الدرجة العلمية/مناقشا

السنة الجامعية:2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن أشكرَ الناس لله عز وجل أشكرُهم للناس)

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرف "بدري عبد المجيد" الذي لم يبخل على بتوجيهاته القيمة وآراءه السديدة لإنجاز هذه كما أتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.

وتحية وشكر إلى أسرة جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة وبالأخص قسم العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات

شكرا

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيرًا

(أمي الغالية)، طيَّب الله ثراها.

وإلى كل من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

ملخص:

لقد هدفت الدراسة الى معرفة المقاولتية الاجتماعية و دورها في التنمية الاقتصادية ، تهدف المقاولاتية الى تعريف الطلبة بطرق و خطوات انشاء مؤسسات صغيرة و متوسطة ، انطلاقا من معرفة اساسيات المقاولاتية او ريادة الاعمال واهميتها وخصائصها ،و كذلك المصطلحات المتعلقة بالمقاولاتية مثل الثقافة المقاولاتية و الروح المقاولاتية و التعليم المقاولاتية ، ثم التعريف بالابتكار و الاختراع و المخاطرة لان المقاولاتية تساوي الابتكار زائد المخاطرة وباعتبار أن الهدف من الممارسة المقاوالتية لم يعد يقتصر فقط على الهدف التقليدي المتمثل في تحقيق الربح المادي الصرف، إذ تم الانتقال نحو نوع آخر من المقاولات أصبحت توصف بمقاولات الجيل الجديد أو "المقاولة الاجتماعية، وعليه يهدف هذا المقال إلى إبراز مختلف المفاهيم المتعلقة بالمقاولة الاجتماعية وآفاقها المستقبلية ومرت المقاولاتية بفترات زمنية مليئة بالإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين والعلماء منذ القرن السادس واستمر البحث في هذا االى يومنا و من هدا أصبحت المقاولاتية أهم أسس التنمية الاقتصادية، وعليه يمكن القول أن ظاهرة المقاولاتية قديمة ـ متجددة ، لذلك نجد العديد من التعاريف ووجهات النظر للمقاولاتية يعتبر موضوع المقاولاتية الاجتماعية من الموضوعات الأساسية ومن أهم مجالات الأعمال التي تزايد الاهتمام بها في جل دول العالم، حيث أصبحت منبع للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

Abstract :

The study aimed to know social entrepreneurship and its role in economic development. Entrepreneurship aims to acquaint students with the ways and steps of establishing small and medium enterprises, based on knowledge of the basics of entrepreneurship or entrepreneurship, its importance and characteristics, as well as terms related to entrepreneurship such as entrepreneurial culture and entrepreneurial spirit. Entrepreneurship education, then introducing innovation, invention and risk, because entrepreneurship equals innovation plus risk, and given that the goal of entrepreneurial practice is no longer limited only to the traditional goal of achieving purely material profit, as the transition to another type of contracting has become described as new generation contracting or Social enterprise, and accordingly this article aims to The article aims to highlight the various concepts related to social enterprise and its future prospects. Entrepreneurship has passed through time periods full of contributions and scientific theories by researchers and scholars since the sixth century. Therefore, we find many definitions and viewpoints of entrepreneurship. The issue of social entrepreneurship is one of the basic issues and one of the most important areas of business that has increased interest in it in most countries of the world, as it has become a source of economic and social development.

فهرس المحتويات

البسملة ---------- **3**
كلمة شكر ---------- **3**
الإهداء ---------- **5**
قائمة الجداول ---------- 9
قائمة الأشكال: ---------- 10
المقدمة العامة ---------- **11**
مقدمة عامة: ---------- **1**
الفصل الأول: التأصيل النظري للمقاولة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ---------- **3**
تمهيد ---------- 4
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المقاولاتية ---------- 4
المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية والمقاول ---------- 4
المطلب الثاني: في هذا المبحث نحاول إظهار أهم صور وأشكال المقاولاتية مع أنواع المقاول ----- 17
المبحث الثاني: نظريات ونماذج المقاولاتية ---------- 26
المطلب الأول: دور – روح وثقافة المقاولاتية – دوافع وأهداف المقاول ---------- 26
المطلب الثاني: دوافع وأهداف المقاول: ---------- 29
المطلب الثالث: تعريف التوجه المقاولاتي والأسس النظرية لمراقبة التوجه المقاولاتي ------- 30
المبحث الثالث: الدراسات السابقة ---------- 44
المطلب الأول: دراسات باللغة العربية ---------- 44
المطلب الثاني: دراسات باللغة الانجليزية: ---------- 46
خلاصة الفصل: ---------- 48
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر المقاولة الاجتماعية على التنمية الاقتصادية. -------- **49**
تمهيد ---------- 50
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة ---------- 51
المطلب الأول: منهج، مجتمع وعينة الدراسة ---------- 51
المطلب الثاني: نموذج الدراسة، متغيراتها وأدوات قياسها ---------- 53
المطلب الثالث: ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) وصدقها ---------- 56

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ---------- 59
المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج خصائص عينة الدراسة ---------- 59
المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة---------- 63
خلاصة الفصل ---------- 72
خاتمة ----------73
قائمة المصادر المراجع ----------75
قائمة الملاحق ----------

قائمة الجداول

رقم	الجدول	صفحة
1	نتائج توزيع استمارة الاستبيان.	52
2	مقياس ليكرث الخماسي.	54
3	مقياس الموافقة النسبية.	54
4	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ(Cronbach' s Alpha	55
5	الصدق والثبات.	56
6	الصدق البنائي لمحاور الدراسة.	57
7	توزيع أفراد العينة حسب متغير وصف المنظمة.	58
8	توزيع أفراد العينة حسب متغير عمر المنظمة (الخبرة).	60
9	توزيع أفراد العينة حسب متغير النطاق الجغرافي للنشاط.	61
10	المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول.	63 64
11	المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات محور مجال ممارسة المقاولاتية الاجتماعية.	65 66
12	المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات محور طريقة ممارسة المقاولاتية الاجتماعية.	67
13	المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات محور التنمية الاقتصادية.	69-70
14	المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على متغيري الدراسة.	71

قائمة الأشكال:

رقم	الشكل	صفحة
1	المراحل المختلفة للسيرورة المقاولاتية.	31
2	مراحل السيرورة المقاولاتية عند Lena Salah (2011) .	32
3	نموذج نظرية السلوك العقلاني.	35
4	نظرية السلوك المخطط ل Ajzen.	37
5	نموذج السلوك المخطط ما بين الأشخاص ل Triandis (1977)	39
6	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وصف المنظمة.	59
7	توزيع أفراد العينة حسب متغير عمر المنظمة .	61
8	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النطاق الجغرافي للنشاط.	62

المقدمة العامة

مقدمة عامة:

قد أدت التحولات الاقتصادية والاجتماعية و التكنولوجية إلى خلق بيئة اقتصادية تنافسية أصبح من خلالها عملية إنشاء مقاولة تخضع لشروط معينة وذات بعد استراتيجي محدد الأهداف والغايات ووفق أليات مضبوطة تراعى فيها جميع المعطيات ، لقد بينت الدراسات أن تحقيق معدلات النمو الاقتصادي على اقتصاد مكون من مؤسسات بأشكال مختلفة، فالحياة الاقتصادية عبارة عن سلسة متتابعة من الأنشطة يكمل بعضها بعضا، ومن ثم فالمؤسسات الكبيرة في حاجة لمؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم باعتبار هذه الأخيرة مدخلا تكميليا لعدد كبير من المؤسسات الكبيرة.

انطلاقا مما تقدم يمكننا أن نصيغ إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

1. صياغة الإشكالية

نظرا للأدوار التنموية التي تضطلع بها المقاولتية ومن اجل ان تزيد من امكانياتها وفرص نجاحها في المجتمع، فهي بحاجة لتفعيل برامج ذات تأثير اجتماعي وتنموي مستدام وعليه هدفت ومن هنا نطرح الإشكالية ما مدى مساهمة القطاع المقاولاتى في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

هذه الإشكالية تقودنا إلى التساؤلات الفرعية التالية:

2. الأسئلة الفرعية

فيما تكمن أهمية المقاولتية الاجتماعية؟

ماهي الطرق والمناهج التي تصمن حسن تسيير المؤسسة ونجاحها؟

3. فرضيات الدراسة

يساهم القطاع المقاولاتى في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية واعتباره نشاطا رئيسيا من أنشطة تجسيد ورفع عجلة التنمية من خلال خلق فرص العمل وخلق القيمة المضافة.

4. أهمية الدراسة

تهدف هذه الدراسة لعرض نشاط المقاولاتية وبرامج الدعم التي تقدمها الحكومات الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأثر ذلك النشاط على النمو الاقتصادي بها.

أسباب ودافع اختيار الموضوع

يرجع سبب اختيار موضوع الدراسة إلى أن للمقاولاتية مساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال توفير مناصب الشغل وتطوره من سنة إلى أخرى، كما تساهم في الرفع من الناتج المحلي الاجمالي والدور الواضح في تكوين القيمة المضافة خارج قطاع المحروقات.

5. اهداف الدراسة:

يرجع سبب اختيار موضوع الدراسة إلى أن للمقاولاتية مساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال توفير مناصب الشغل وتطوره من سنة إلى أخرى، كما تساهم في الرفع من الناتج المحلي الاجمالي والدور الواضح في تكوين القيمة المضافة خارج قطاع المحروقات.

6. خطة البحث

تطرقنا في بحثنا الى فصلين فصل نظري متكون من ثلاث مباحث الأول (مفاهيم حول المقاولتية الاجتماعية) و المبحث الثاني (حول نظريات و نمادج المقاولتية) والمبحث الثالث يتضمن دراسات سابقة و الفصل الثاني دراسة التطبيقية لأثر المقاولتية الاجتماعية على التنمية الاقتصادية.

الفصل الأول: التأصيل النظري للمقاولة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية

تمهيد

تماشيا مع تبني العديد من الدول على غرار الجزائر التوجه المقاولاتى كبديل استراتيجي نحو تنويع مصادر الثروة وإحداث التنمية في عديد المجالات، وباعتبار أن الهدف من الممارسة المقاولاتية لم يعد يقتصر فقط على الهدف التقليدي المتمثل في تحقيق الربح المادي الصرف، إذ تم الانتقال نحو نوع آخر من المقاولتية أصبحت توصف المقاولتية الجيل الجديد أو "المقاولة الاجتماعية، وعليه يهدف هذا المقال إلى إبراز مختلف المفاهيم المتعلقة بالمقاولة الاجتماعية وآفاقها المستقبلية ، حيث خلصنا إلى أنها أداة مساهمة في توفير الحلول للعديد من المشاكل الاجتماعية ، فضال عن كونها وسيلة تحقق الأرباح أصحابها ، ومن ثمة المساهمة في إحداث التغيير الاجتماعي وتحقيق الالتزام بمبادئ التنمية المستدامة.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المقاولاتية

في هذا البحث نحاول تقديم أهم المفاهيم والتعريفات التي جاء بها الباحثون فيما يخص المقاولاتية والمقاول، الاتجاهات الفكرية المفسرة لهم وكذا خصائصهم.

المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية والمقاول

المقاولاتية تعود إلى حالات مختلفة (غير متجانسة) إلى حد ما مما يجعل أنه من غير الممكن وضعها في إطار مفهوم واحد، مع ذلك يمكن تحديد مقاربات كبرى تصورية (Fayolle et Verstraet 2005) من أجل حصر أحسن لظاهرة المقاولاتية المعقدة في عمومها.

من الواضح من خلال معظم الكتابات التي اهتمت بأصل مفهوم « entrepreneur » أن أصل هذا المفهوم فرنسي وهو لا يحتوي أي مرادف دقيق في اللغة العربية بالرغم من محاولات الترجمة المتعددة لكن منذ ظهورها وحدت مصطلحات entrepreneur (مقاول)، entreprise (مؤسسة) حقائق مختلفة ومعاني مختلفة من الجرأة إلى تسيير حالة عدم التأكد مرورا عبر القيم النبيلة".[1]

[1]Brahim Allali, Vers une théorie de l'entrepreneuriat, cahier de recherche L'SCAE, n 17, Maroc,P3.

تغيرت الترجمة العربية لمصطلح (entrepreneur)مقاول ثلاث مرات منذ استعمالها عند العرب، فقد كانت "منظم"، ثم "مقاول" ثم أصبحت في التسعينات "الريادي". وبما أن التغيير في الترجمة يساعد في فهم معنى المقاولاتية، تعطى فيما يلي أسباب هذا التغيير حسب سعاد نائف برنوطي.

قام علماء الإدارة الأوائل بترجمة المصطلح إلى "منظم"، لكونهم ركزوا على مهاراته في التنظيم في إنشاء مؤسسة في السبعينات من القرن الماضي، وبعد تدفق النفط وتصاعد نشاطات إقامة المشاريع الكبرى غير العلماء الترجمة إلى "مقاول" والسبب هو أن فئة المقاولين كانت في الفئة التي أظهرت على استعدادات خاصة فقد يقرر شاب مهندس حديث التخرج أو شاب محدود التعليم بأنه لن يعمل كموظف لدى الآخرين بل لحسابه الخاص.

فقد يبدأ المهندس بالحصول على مقاولة بناء، كما قد يبدأ الشاب محدود التعليم بالحصول على مقاولة لتجهيز مواد البناء.

منذ التسعينات من القرن الماضي أدرك العلماء أن هذه الاستعدادات غير محصورة في المقاولين فقط إنما هم جزء من عالم أشمل، فقد نجح الكثير من الشباب والشابات الذين أقاموا شركات لتقديم خدمات حاسوب أو تجارة الهواتف النقالة وخدمات الإنترنت أو متاجر ملابس أو أغذية ... وغيرها أقاموا شركات صغيرة، حولوها خلال مدة قصيرة إلى شركات كبيرة وأحيانا عملاقة، لذلك تم تغيير الترجمة مرة أخرى إلى "ريادي".

1/ تعريف المقاولاتية:

لا يوجد إجماع حول نظرية المقاولاتية، وكذلك حول تحديد مفهومها ومع ذلك فإن أغلب التعريفات حسب Hisrichet Peters (1991) تتفق في تعرفها على أنها[1]:"نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار،

تيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة، تحمل المخاطرة قبول الفشل، إنه مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل الأخطار المالية والنفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا صلي وشخصي".

[1]Mory siomy, développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneur de l'entrepreneurship: le cas de rendez-vous entrepreneuriat de la francophone, Thèse pour obtention de Philosophie doctorat (Ph.D.), Université Laval, Québec, octobre 2007,p90.

أما (Gasse et Damous2000) اعتبروا المقاولاتية على أنها:" مسار الحصول على وتسيير الموارد بشرية والمادية بهدف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالاستجابة لحاجيات الأفراد والجماعات." النسور (Howard Stevenson) بجامعة Harvard يعرفها:"المقاولاتية عبارة عن مصطلح يغطي عرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها."

وفي بحثه حول نمذجة ظاهرة المقاولاتية نتوصل (2001) Verstraet 2[1] إلى نتيجة أن ظاهرة المقاولاتية هي عبارة عن تواصل بين مقاول ومنظمة محركة من طرفه، وقد مdزها بثلاث أبعاد: معرفي، تنسيقي و هيكلي.

البعد الأول: هو البعد المعرفي وحسب الباحث هو نتيجة رؤية مقاولاتية عند المقاول وتتميز بفكر استراتيجي، يفسر أيضا بسرعة رد الفعل (قدرة الفرد على ترجمة الأحداث فهم ما يجب فعله من خلال ما يحدث) والتعلم نتيجة التجربة السابقة والحالية، معارف، استعدادات حالات الخضوع لتأثير الميولات، الانفعالات، لكن أيضا مجموعة المعارف المكتسبة اللازمة للفرد).

البعد الثاني هو البعد التنسيقي الناتج عن الفعل المقاولاتي والذي يقود المقاول للتموقع مقابل العديد من المتعاملين من مختلف الطبقات الاجتماعية حيث يقوم معهم بالتحكم في الشكل المنظماتي.

البعد الأخير هو البعد الهيكلي الذي يهتم بالإدماج المقاولاتي وحول خاصية الغاية (الملموس) والذاتية (غير الملموس). هذه الصورة تضع المقاول ومنظمته في ارتباط وطيد وتحديد ما هو المدى الذي يؤثر فيه هذا الارتباط بشكل مهم على المنظمة ومنشئها.

عرفها Alain Fayol :[2] "حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية و اجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أو اليقين أي تواجد الخطر ، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة

تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي، الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة فيمكن أيكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها إذ أنه عمل اجتماعي بحث."

2/ المقاولاتية حسب مختلف الاتجاهات الفكرية المفسرة لها:

[1] Thierry VERSTRAETE, Entrepreneuriat: modélisation de phénomène, revue de l'entrepreneuriat, vol 1, N. 1, 2001.

[2]– خذري توفيق حسين بن الطاهر، " المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية "، الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الوادي 05– 06 ماي 2013، ص:05.

شمل تطور البحث في مجال المقاولاتية ثلاثة اتجاهات فكرية، فإلى غاية بداية الستينات عرف هذا المجال من الدراسة سيطرة الاتجاه الوظيفي الذي يدرس المقاولاتية من الجانب الاقتصادي ليظهر بعدها اتجاه ثان إلى جانبه يركز على دراسة خصائص الأفراد وتأثيرها على المقاولاتية، ومع بداية التسعينات ظهر اتجاه جديد يتزعمه المسيرون اهتم بدراسة سير العملية ككل.

أولا : المقاول حسب المقاربة الاقتصادية[1]

لقد تمت دراسة المقاولاتية لفترة طويلة من الزمن انطلاقا من العلوم الاقتصادية والاجتماعية التي قامت بالتركيز على نتائج المقاولاتية في محاولة منها للإجابة على التساؤلين التاليين": ما هو تأثير الأنشطة المقاولاتية على الاقتصاد؟ ما هي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشجع المقاولاتية؟

كما تضمنت هذه المقاربة محاولات عديدة لتعريف المقاول انطلاقا من وظائفه الاقتصادية مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشيا مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، حيث استعملت كلمة المقاول لأول مرة سنة 1616 من طرفMontchrétien وكانت تعني الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان إنجاز عمل ما أو مجموعة أعمال مختلفة[2]، وبناءا على ذلك كانت توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام إضافة إلى غيرها من المهام .

ثم بدأ معنى مصطلح "المقاول" يتوسع ليصبح أكثر شمولا في القرن الثامن عشر ليعني:[3] "الشخص الذي يباشر في عمل ما " أو بكل بساطة هو " شخص جد نشيط يقوم بإنجاز العديد من الأعمال." وبالرغم من استعمال هذا المصطلح من قبل إلا أن الفضل في إدخاله إلى النظرية الاقتصادية يعود إلى كل من R.Cantillon سنة 1755 وJ.B say سنة 1803 واللذان يعتبران من الاقتصاديين الأوائل الذين قدموا تصورا واضحا لوظيفة المقاول ككل. فالمقاول حسب Cantillonو Say هو شخص مخاطر يقوم بتوظيف أمواله الخاصة، يعتبر Cantillon عدم اليقين عنصرا أساسيا في تعريفه للمقاول بغض النظر عن نشاطه سواء كان في المجال الزراعي، التجاري أو غيرها من الأنشطة، بأنه الشخص الذي يشتري أو يستأجر بسعر أكيد ليبيع أو ينتج بسعر غير أكيد[4].

---

[1]Dajanou, L'entrepreneuriat : un champ fertile à la recherche de son unité, Revue française de **Gestion, Vol. 28, n°138, avril juin 2002, p. 110**.

[2]S. Boutillier et D. Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, Editions la découverte & Syros, Paris, 1999, p. 23.

[3] Ibid., p18.

[4] Brahim Allali, op. cit., p3.

أما بالنسبة إلىSay الأمر الذي يميز المقاول وخاصة الصناعي هو قدرته على تطبيق العلم والمعرفة، حيث فرق بين كل من العالم الذي يدرس قوانين الطبيعة ويقوم بإجراء البحوث، والعامل الذي يعمل لحسابهما فالمقاول يقوم باستغلال المعارف التي يمتلكها العالم من أجل إنتاج سلع ذات منفعة، ويعتمد في ذلك على العامل الذي تتمثل مهمته في إنجاز العمل. ويصف Say أيضا المقاول والذي يمكن أن يكون فلاحا، حرفيا أو تاجرا بأنه الوسيط بين طبقات المنتجين لمختلف عوامل الإنتاج من ملاك الأراضي وعمال وأصحاب رؤوس الأموال وبين هؤلاء والمستهلك.

و نظرا لخبرته الكبيرة في المجال الصناعي و محال البنوك يدرك Say أن المقاول هو قبل كل شيء منظم ، حيث يقوم بالتنسيق بين عوامل الإنتاج المختلفة: الأرض، العمل ، رأس المال من أجل الوصول إلى تحقيق أقصى منفعة ممكنة وبالمقابل تترافق بعض الأنشطة الصناعية دائما وحتى المسيرة منها بشكل جيد بعض الأخطار التي تجعلها عرضة للفشل [1].

إضافة إلى تمتع المقاول بخاصية مهمة أخرى وهي قدرته الكبيرة على الحكم حيث يقوم بتقييم الاحتياجات والوسائل الضرورية لإشباعها،و يوازن بين الهدف والوسائل التي يمتلكها.[2]

يتفقSay وCantillon في أنه لا يشترط أن يكون المقاول شخصا ثريا إذ يمكنه اللجوء إلى الاقتراض من الآخرين، وبذلك يفرق بين الرأسمالي الذي تتمثل مهنته في إقراض الأموال مقابل الحصول على مبلغ معين يعرف بالفائدة، وبين المقاول الذي يتحمل المخاطر التي يمكن أن تعرقل نجاح نشاطه الذي أسسه بأمواله الخاصة، أو باللجوء إلى الاقتراض من ملاك رؤوس الأموال.

وكذلك نجد أعمال A.Marshal الذي يعتبر من بين أوائل الكتاب الإنجليز الذين اهتموا بالمقاول و ذلك في بداية القرن العشرين ، حيث تزامنت أعماله مع ظهور المؤسسات الكبيرة التي شهدت انتشارا كبيرا في تلك الفترة ولذلك فهو يعتبر أن تحول الاقتصاد من الاعتماد على نظام الحرف الصغيرة التي يسيرها العمال أنفسهم إلى نظام المؤسسات الكبيرة المسيرة من طرف مقاولين رأسماليين يتطلب وجود رجال ذوي طاقات كبيرة تتمثل مهمتهم في تسيير الإنتاج بطريقة تؤدي إلى جعل الجهد المبذول يقدم أحسن نتيجة ممكنة من أجل إشباع الحاجات الإنسانية.[3]

---

[1]Tounes, **L'intention entrepreneuriale**, Thèse doctorat, Université de Rouen, Faculté de droit, des sciences Economiques et de gestion, France, 2003, p. 71.

[2] S. Boutillier et D. Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, Op.cit., p.26

[3]S. Boutillier et D. Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, Op. cit., pp. 28-29.

ونلاحظ هنا أن Marshal لم يفرق بين المقاول والمسير حيث عرف المقاول بتسليط الضوء على قدراته، وعلى قدرته على تنظيم عمل عدد كبير من الأشخاص وبالرغم من مختلف هذه الدراسات، لم يصبح المقاول عنصرا محوريا في التطور الاقتصادي إلا مع ظهور الأبحاث التي قام بما أب المقاولاتيةJ.A.Shumpterسنة 1935، حيث يعتبر هذا الباحث أول من تفطن لأهمية عامل التغيير ، وذلك عن طريق الاستعمال المختلف للموارد والإمكانيات المتاحة للمؤسسة وضرورة العمل على اكتشاف واستغلال الفرص الجديدة ، وإدخال تنظيمات جديدة حيث تتمثل وظيفة المقاول في [1]"البحث عن التغيير والتصرف بما يوافقه و استغلاله كأنه فرصة".

فالمقاول حسب Shumpter قبل كل شيء شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة، كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في[2]:

صنع منتج جديد.

استعمال طريقة جديدة في الإنتاج.

اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق.

اكتشاف مصادر جديدة لمواد الأولية أو المواد نصف مصنعة.

إنشاء تنظيمات جديدة.

ومن أجل الإبداع، يقوم المقاول بتحمل الأخطار المترتبة عن عملية البحث عن تنظيمات جديدة لعوامل الإنتاج ولكنه لا يتحمل هو نفسه الخطر الذي يمكنه أن يلحق بمؤسسته إنما سوق رؤوس الأموال هي التي تسمح له بإيجاد ممولين يتحملون الأخطار بدلا عنه، كما أن الدافع الأول الذي يحركه لا يمكن في البحث عن الأرباح، وإنما هي الرغبة في النجاح من خلال تحقيق تنظيمات جديدة.

أما بالنسبة إلى Kuzner المقاول هو شخص حساس للفرص، ففي حين أن وظيفة المقاول حسب Shumpter تتمثل في إحداث حالة تخل بالتوازن وتكسر الروتين من أجل إحداث التغيير، فالمقاول حسب Kuzner تتمثل مهمته في إعادة حالة التوازن باستغلال الفرص الناتجة عن اختلاله، فالخاصية الأساسية للمقاول حسبه تتمثل في إدراكه لوجود فرص مربحة معرفة بالفرق بين أسعار المدخلات وأسعار المخرجات.

[1]R. Wtterwulghe, **La P.M.E Une entreprise humaine**, De Boeck Université, Paris, 1998, pp.41

[2]S. Boutillier et D. Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, Op.cit., p.30.

كما يفرق بين المقاولاتية والتسيير، فإذا كانت المقاولاتية تنتج عندما يقوم شخص باستغلال فرص ربح غير مستغلة، فالمسير يسعى للرفع من فعالية طرق الإنتاج إلى أقصى حد ممكن وذلك بتعظيم كمية المخرجات انطلاقا من مستوى معين من المدخلات.[1]

وعلى عكس النظريات الاقتصادية التي ركزت على دراسة تأثير المقاولاتية على الاقتصاد ظهرت مجموعة من النظريات الثقافية والتي تندرج ضمن النظريات الاجتماعية تهتم بدراسة أسباب المقاولاتية والعوامل الثقافية التي تساهم في ترقيتها و من روادهاM.Weberوالذي من خلال كتابه الذي أصدره سنة 1905 أراد أن يبين أن المقاولاتية هي خاصية مرتبطة بالمجتمع الغربي حيث قام بالربط بين مبادئ المذهب البروتستانتي للديانة المسيحية ونشاط المقاول[2]، وتوصل إلى نتيجة تتمثل في أن قيم المذهب البروتستانتي هي السبب في الازدهار الاقتصادي للمجتمع .

إن المقاربة الاقتصادية تتمتع بأهمية كبيرة، حيث ساهمت في إعطاء أسس تاريخية لمجال المقاولاتية، غير أن هذا الاتجاه الذي استمر إلى غاية نهاية السبعينات لم يساهم كثيرا في تحسين فهمنا للظاهرة،[3] نظرا لاتساع وتشعب مجال المقاولاتية التي ترتبط مع العديد من العوامل المتنوعة التي تتجاوز نطاق حدود العلوم الاقتصادية.

ثانيا: المقاول حسب مقاربة الأفراد

لقد تم التركيز من خلال هذه المقاربة على المقاول في حد ذاته، وذلك بدراسة خصائصه باعتبارها وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي، وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات قامت بدراسة المقاول انطلاقا من المقاربة النفسية و الديموغرافية، والتي سعت للإجابة عن نوعين من الأسئلة[4]: من هو المقاول؟ ما الذي يميزه عن الآخرين؟ وكذلك لماذا يصبح مقاولا، لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة؟

إن المقاربة النفسية حاولت إيجاد خاصية رئيسية، أو مجموعة من الصفات يمكن من خلالها التعرف على المقاول وضمن محاولة العديد من الباحثين تحديد الخصائص التي تميز المقاول عن غيره من الأعوان الاقتصاديين، نجد أعمال D.MCCLLELAND في بداية الستينات الذي بين من خلال دراسته أن الخاصية

[1]K. Bouabdallah et A. Zouache, Entrepreneuriat et développement économique, Les cahiers du CREAD, Alger, n°73, 2005, pp. 16-17.

[2]K. Bouabdallah et A. Zouache, op. cit., p11.

[3] A Tounes, Op Cit, P,33.

[4] Dajanou, Op. cit., p. 112.

الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الحاجة إلى الانجاز، بمعنى الحاجة للتفوق وتحقيق الهدف، فحسبه المقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للانجاز، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها بقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه.[1]

كما أن المقاربة الديموغرافية اهتمت أيضا بدراسة الخصائص الشخصية للمقاول مثل الوسط العائلي الذي ينتمي إليه، المستوى التعليمي الذي يتمتع به، الخبرة المهنية المكتسبة، السن...الخ.

وكالمقاربة السابقة، تعرضت كذلك هذه المقاربة أيضا إلى انتقادات كثيرة و ذلك نهاية الثمانينات، كونها غير قادرة على تقديم شرح شامل للظاهرة، فمن الصعب شرح تصرف بهذا التعقيد بالاعتماد فقط على بعض الصفات النفسية أو الديموغرافية.[2]

ثالثا: المقاول وسير النشاط المقاولاتي

لقد اهتمت المقاربة الاقتصادية بدراسة دور المقاول في الاقتصاد والمجتمع ككل، واهتمت مقاربة الأفراد بشرح تصرفات المقاول وسلوكه، ولذلك جاء هذا الاتجاه كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى التحليل في الأبحاث المنجزة في هذا المجال وذلك بوضع المقاول جانبا والتركيز عوض ذلك على دراسة ما الذي يحدث فعلا في المقاولاتية.

وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات ركز الباحثون من خلالها على دراسة العوامل الأساسية التي تسمح للمقاول والمؤسسة الجديدة بالنجاح، من بينها بحد أعمال P.Druker الذي أشار في مطلع الثمانينات من القرن الحالي إلى التحول الكبير الذي طرأ على النظام الاقتصادي والذي انتقل بفضل روح المقاولاتية من اقتصاد مرتكز أساسا على المسيرين إلى اقتصاد مبني على المقاولين.

فبالنسبة إلى Druker تكمن أسباب نجاح المقاول في الإبداع الذي يعتبر وسيلة ضرورية لزيادة الثروات: " يجب على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع، وعن المؤشرات التي تدل على الابتكارات التي يمكنها النجاح، ويجب عليهم أيضا الاطلاع على المبادئ التي تسمح لهذه الابتكارات بالنجاح وتطبيقها".[3]

---

[1] R. Wtterwulghe, Op. cit., p. 46.

[2] A. Fayolle, **Introduction à l'Entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2005, pp. 12-13

[3] R. Wtterwulghe, Op.cit., p. 42.

كما ركز أيضا على أهمية التغيير، والذي يستطيع المقاول من خلاله استعمال الموارد المتاحة بطريقة جديدة وبشكل مختلف عما سبق، كأن يقوم مثلا بتغيير المحال أو القطاع الذي يستغل فيه المقاول هذه الموارد إلى قطاع آخر ذو مرد ودية أحسن وإنتاجية أعلى، أو أن يقوم باستعمال الموارد التي يمتلكها أو تنسيقها بطرق جديدة تعطيها أكثر إنتاجية.

ويعتبر Gartner أيضا من رواد هذا الاتجاه، حيث اقترح على الباحثين الاهتمام بدراسة سير عملية إنشاء المؤسسة الجديدة أي الاهتمام بما يفعله المقاولون فعلا عوض الاهتمام بما هم عليه، وقدم في هذا الصدد نموذجا يصف عملية إنشاء مؤسسة جديدة، هذا النموذج له أربعة أبعاد تتمثل في: المحيط، الفرد، سير العملية والمؤسسة، يعتبر الباحث مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة كمتغير واحد ضمن النموذج الذي قدمه دون إهمال الأبعاد الأخرى.

وتتمثل هذه النشاطات فيما يلي:[1]

البحث عن الفرصة المناسبة.

جمع الموارد.

تصميم المنتج.

إنتاج المنتج.

تحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع.

لقد اهتم الباحثون بهذه المقاربة لأنها تسمح لهم بالخروج من التصورات السابقة الضيقة والمحدودة التي تنحصر في دراسة عامل واحد، صفة إنسانية، أو وظيفة اقتصادية لعملية معقدة والتي يجب أن تدرس ككل متكامل ومن جميع الجوانب حتى نتمكن من فهمها بشكل أفضل.

3خصائص ومميزات المقاولاتية والمقاول:

أولا: خصائص المقاولاتية :

"–رأس مال معقول، الأمر الذي يجلب الأفراد الذين يميلون للإبداع والابتكار ويرغبون في الإشراف المباشر على أموالهم.

[1]A, Fayolle, **Introduction a l'entrepreneuriat**, op. cit., p. 14

– الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة، فكلما كان رأس المال منخفضا كلما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتماشى وقدراته ومهاراته.

– استقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المقاولة هو مديرها.

– قلة التدرج الوظيفي بهذه المقاولات اعتبارا لعدد العاملين، مما يساعد على اتخاذ القرار بسهولة وسرعة كما يمكن من استقرار اليد العاملة بما.

– سرعة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

أ–الآثار الإيجابية للمقاولات:

للمقاولة قدرة على المساهمة بشكل فعال في تنمية الدول لأنها قادرة على دعم مناخ المنافسة التي تمثل اللبنة الأساسية في أي تقدم كما تساهم في التخفيف من ظاهرة البطالة كظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد أفراد المجتمع.

ب–الآثار السلبية للمقاولات:

– اتخاذ القرارات عادة ما يتم دون دراسة كافية.

تأثير الفشل في فرع من فروعها. "[1]

بعض الخصائص الأخرى وتشمل الخصائص الإدارية وتتمثل فيما يلي:[2]

أ) المهارات الإنسانية: وتمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين وظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام المشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات خلال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني وانعكاس ذلك على الأداء والتميز.

[1]– شلوف فريدة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، المرأة المقاولة في الجزائر، دراسة سوسيولوجية، قسنطينة، ص:51

[2]– براهيمي نوال، بزقراري عبلة، أثر خصائص المقاول في نية المقاولاتية للطلبة، الملتقى الدولي الرابع: المقاولاتية عند الشباب: تنوع فئات المتعاملين، اختلاف الظروف ومحيطات، جامعة بسكرة، 25/24/23 أفريل 2013، ص7.

ب) المهارات الفكرية: المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا الإدارة المشروع الصغير وكيفية ارتكازه على الأطر والمفاهيم العلمية والمعرفية والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أساس العقلانية؛

ت) المهارات التحليلية: ترتبط المهارات التحليلية مع المهارات الفكرية وبتفسير العلاقات بين العوامل

والمتغيرات المؤثرة على أداء المشروع وبتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف للبيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية.

ث) المهارات الفنية: وتتمثل بالمهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أداءه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات، وهذه المهارات تكون ذات تأثير كبير في بعض المشاريع ذات الطابع الفني.

مميزات المقاولاتية:

استطاعت في بلدان عديدة أن تمتص جزءا هاما من آثار الأزمات والركود الاقتصادي وتدهور الأوضاع

العمالية.

انخفاض الحجم المطلق لرأس المال اللازم لإنشاء وتشغيل المشروعات الصغيرة بالمقارنة بغيرها وبالتالي تصبح نمطا للاستثمار يتفق مع رغبات المستثمرين في الدول النامية، نظرا لصغر مدخرات هؤلاء المستثمرين هذا إلى جانب انخفاض التكلفة الفعلية للعمل في هذه المشروعات.

اختلاف أنماط الملكية حيث يغلب نمط الملكية الفردية أو العائلية أو شركات الأشخاص وهو النمط الذي يناسب المدخرات الصغيرة التي تتواجد لدى أصحابها قدرات ومهارات تنظيمية وإدارية متميزة.

قدرتها على إمداد المشروعات الكبرى ببعض المكونات أو لعب دور الصناعة المغذية أو المساعدة في توزيع المنتجات، أو قيامها بتقديم الخدمات المختلفة مثل أعمال الصيانة والإصلاح.

– مرونتها وقدرتها على الانتشار في مختلف المناطق الجغرافية بما يساعد في تحقيق التنمية المتوازنة جغرافيا وتقليص التفاوت بين الريف والحضر وإعادة الريف إلى وضعه الطبيعي كوحدة منتجة ومصدرة لفائض إنتاجها

مما يحد من معدلات الهجرة الداخلية وإعادة التوزيع السكاني وخفض نسب البطالة من خلال خلق مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية.

تتميز بقلة التكاليف اللازمة للتدريب لاعتمادها أساسا على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلا عن استخدامها في الغالب للتقنيات غير المعقدة وهي بهذا المعنى تعد منبعا هاما لتنمية المواهب والابتكارات.

قدرتها على التكيف مع تغيرات السوق وتقديم منتوج مشخص وفقا لاحتياجات المستهلك من سلع وخدمات بأسعار تتوافق مع القدرات الشرائية"[1].

انخفاض التكلفة المالية لتوفير فرص عمل مما يزيد من قدرة هذا القطاع على استيعاب المزيد من القوى العاملة وتقدم معالجة نسبية لمشكلة البطالة.

كما تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ميدانا خصبا لتنمية وتطوير المهارات الإدارية والفنية والإنتاجية والتسويقية وتفتح مجالا واسعا أمام المبادرات الفردية والتوظيف الذاتي وتدعيم روح الابتكار والتجديد لضمان نجاحها واستمراريتها حيث أثبتت التجارب الدولية أن أغلب الابتكارات وعمليات التطوير تتم بواسطة منشآت صغيرة لديها كفاءات متخصصة وحافز إبداعي.[2]

ثانيا: خصائص المقاول

للمقاول مجموعة من السمات حيث تمثل دالة لتفاعل جملة من الظروف والمتغيرات البيئية، العائلية والنفسية، الاجتماعية والشخصية، وهي تتجسد من خلال السلوك لإنشاء دوافع معينة.[3]

على الرغم من اختلاف الناس واختلاف طبقاتهم الاجتماعية إلا أن جميعهم يشتركون في بعض الخصائص وأهمها:

– الاستعداد والميل نحو المخاطرة سواء كانت عند بدء المشروع أو أثناء تشغيله، ويلاحظ أنه كلما زادت درجة الرغبة في النجاح يزداد الميل والاستعداد نحو المخاطرة.

– الرغبة في النجاح: يعرف المقاولون أهدافهم جيدا ويعملون بمثابرة لتحقيقها.

[1]– شلوف فريدة، المرجع السابق، ص51–52.

[2]– شلوف فريدة، مرجع سابق، ص52.

[3]– أنفال قادري، دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خرجي الجامعات، جامعة ورقلة، سنة 2014–2015، ص05.

– الثقة بالنفس: يملك المقاولون الثقة بالنفس والقدرة على ترتيب المشاكل وتصنيفها، ذلك أنهم لا يخافون من ارتكاب الأخطاء، فهم يعلمون أنه جزء من ضريبة العمل الحر والإدارة المستقلة.

– الاندفاع للعمل: عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الاندفاع الذاتي للعمل، والتمييز أعلى من الآخرين وأحيانا يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب والشاق.

– الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة: غالبا ما يداومون أيام الأسبوع كاملة حتى يحققون المنافسة.

–الالتزام: لابد للمقاولين من توجيه تركيزهم على أهدافهم وتخطيط أنشطتهم المختلفة، ذلك أنه توجد علاقة بين مدى الالتزام ومستوى نجاح العمل.

– التفاؤل: يمتلك المقاولون خاصية التفاؤل، فعندهم تحويل الفشل إلى نجاح يشبه تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة ايجابية إذ أن التفاؤل يساعد على النجاح.

ثالثا: مميزات المقاول:

حدد روبرت بابينR.PAPIN وآخرون حد أدنى من المواصفات التي ينبغي توفرها في المقاول نوجزها في: [1]

- ✓ الطاقة والحركية
- ✓ القدرة على حل مختلف المشاكل.
- ✓ الابتكار والإبداع
- ✓ تحمل الخطر وإمكانية قياسه والتنبؤ به.
- ✓ تقبل الفشل.
- ✓ القدرة على احتواء الوقت.
- ✓ معرفة نقاط قوته وضعفه.
- ✓ الصبر لحل المشاكل وتحقيق النتائج.
- ✓ المرونة في معالجة المشاكل والأحداث.
- ✓ الطموح.
- ✓ الثقة بالنفس.

[1]– الجودي محمد علي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، بسكرة، سنة 2014–2015، ص 23–24.

المطلب الثاني: في هذا المبحث نحاول إظهار أهم صور وأشكال المقاولاتية مع أنواع المقاول

1/ صور المقاولاتية وأشكالها:

1.1 صور المقاولاتية :

إن المقاولاتية لا تتمثل فقط في قيام شخص معين بإنشاء مؤسسة جديدة، في هذا الجزء سوف نحاول استعراض أهم أربع أشكال موجودة في الأدبيات المقاولاتية من خلال أعمال كل من Verstraete et Fayol (2005) المتمثلة في فرص الأعمال إنشاء منظمة، خلق القيمة والإبداع:[1]

مفهوم فرص الأعمال:

مفهوم فرص الأعمال هو مفهوم شاسع في الأبحاث المقاولاتية، خاصة منذ أعمال Schumpeter حيث ذكر chelly2003 أن التعرف على الفرصة ك «: تركيبات جديدة تتمثل في تقديم منتجات جديدة، طرق جديدة في الإنتاج، استغلال أسواق جديدة، معرفة مصدر جديد للتموين، وأخيرا شكل جديد للتموين

الصناعي "Schumpeter, 1974) هناك ثلاثة توجهات نتجت عن هذه الأعمال: فشل السوق، رؤية المستقبل، وأخيرا الجانب الموقفي.

من خلال أعمال Schumpeter هناك انعكاسات طورت حول آليات السوق مثلا أعمال Kirzner 1973 و1979، حيث ذكر أن هناك حالات شاذة في السوق، وتأتي الفرصة لحل هذا الشذوذ باقتراح أحسن كفاية للموارد، وبالتالي فالفرصة تتوقف على الحالات التي تواجهها.

فيما يتعلق برؤية المستقبل، أكدت أعمال Stevenson et Jerivo (1990) وLong et (1984) Mc Mullon خلال سنوات التسعينات على إدخال مفهوم هام جدا في المقاولاتية هو المستقبل، وراء هذه الأعمال من الممكن استحضار ذلك بالاعتماد على مفهوم الرؤية vision (Moreau2004_ 1991 Fillion)، هذا المصطلح يشير إلى:" الصورة المخططة للمستقبل، المكانة التي نريد أن تأخذها هذه المنتجات في السوق وكذلك صورة نوعية التنظيم الذي تحتاجه من أجل الوصول إلى هذه المكانة، باختصار رؤية تعبر المستقبل".

بالنسبة لوجهة النظر الوقفية، كانت من خلال الأبحاث المعتمدة على النماذج التي تسمح للمقاول بالتقاط المعلومة وتحويلها واستغلالها للحصول على فرصة أعمال.

[1]Thierry VESTRAETE et alain FAYOLLE, paradigmes et l'entrepreneuriat, revue de l'entrepreneuriat, vol 4.n.1, 2005.

يمكن الرجوع إلى أعمال حول الإشارات القوية والضعيفة ، حيث هناك تصورين للمعلومة يمكن مواجهتهما ، المعلومة كحقيقة موضوعية واقعية)، أو المعلومة المستنتجة (الحقيقة الغائبة) وفي هذا الإطار يشير كل من إلى أن: "فرص الأعمال لا يمكن التقاطها كاختيار ثمار ناضجة " ، فهذه النظرية تعود إلى فرضيات أساسية حقيقية أو بنائية ، إنها تتعلق إما بحالة موقفية يتواجد فيها المقاول، في حين أن تصميم فرص الأعمال انطلاقا من معلومة موضوعية يعود أكثر لسمات المقاول ، فوحدهم الأشخاص الذين يمتلكون بعض الخصائص يمكن أن يحصلوا على هذه الفرص.

يعرف كل من Shane et Venkatarman المقاولاتية على أنها مجموعة من التطورات لاكتشاف فرص الإنشاء سلع وخدمات مستقبلية يتم استغلالها وبيعها بأثمان أعلى من تكلفتها الإنتاجية.

المثال الذي يقدمه هؤلاء الكتاب هو الشخص القادر على اكتشاف الموارد (تحت تقييم) بواسطة ضوابط حيث يعاد شرائها وتصنيعها (لمصلحة البائعين) بهدف إعادة بيعها كسلع أو خدمات (بعد التقييم) من قبل المستثمرين، كذلك يمكن أن تبين أن الفرصة على أنها معلومة جديدة يتم استغلالها من طرف أفراد يمتلكون خاصيتين: الأولى هي امتلاكهم معارف داخلية مكملة لهذه المعلومة والتي تسمح لهم باستغلالها، والثانية أنحم يمتلكون بعض المميزات الخاصة من أجل تقييمها، الحصول على المعلومة يثير الحس أو الرؤية المقاولاتية أو مشروع لاستغلال هذه الفرصة. [1]

مفهوم إنشاء مؤسسة:

من خلال أعمالGartner وأعمال Schumprter الأولى، فإن البحث المقاولاتي اهتم بشكل خاص بالبروز المنظماتي وديناميكيته، البحث في مجال التسيير والمؤسسات اهتم بشكل واسع بعمل المؤسسات، وبعد أن اعتمدت على نحو ضيق أصبح ينظر لإنشاء المؤسسة بنظرة أكثر اتساعا، حيث أشار Verstraete et Fayolle إلى أن هذا التصور يحوي العديد من التخصصات المقاولاتية، وانعكاسات ترتكز على دينامكية وهيكلة المؤسسات يمكن توضيحها من خلال مختلف الأبحاث في المقاولاتية.

من الطبيعي، أن إنشاء المؤسسة يعني عدم وجودها من قبل، هذا المفهوم يعني الاضطراب (Désordre) الذي يسبق وجود المؤسسة، هذا التصور ظهر بشكل خاصفي المقاربات التي أعدها (Morin) ، كما أشار كل من(Schmitt et :" أن الأنظمة المفتوحة تتفاعل معBayad2000) محيطها، فالبحث عن

[1]– محمد قودجيل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، دراسة تحليلية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، ورقلة، سنة 2015–2016، ص16–17.

الترتيب والتنظيم يغير الأنظمة الموجودة، في حين أن التطور نحو الاضطراب لا يتطلب أي جهد خاص: يظل الترتيب أصعب من الاضطراب" هذا النموذج مرتبط أكثر بمفهوم البروز المنظماتي، ومعناه العمليات التي تقود إلى ظهور مؤسسة جديدة، جاء هذا المفهوم على يد: (Gartner) ثم تطور على يد كتاب آخرين من بينهم (Aldrich, Hernandez et Chrismam) من خلال هذه المقاربة فالمقاولتية تعرف على أنها مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء مؤسسة، معناه النشاطات التي يقوم من خلالها المقاول بتعبئة واستغلال الموارد (مادية، معلوماتية، بشرية ...الخ) من أجل تحويل الفرصة إلى مشروع منظم ومهيكل.

كما أشار (Verstraete)، إلى أن البروز المنظماتي يعود إجمالا إلى الفعل التنظيمي والإشكالات التنظيمية الناجمة عن نشاطات: المشروع، الفريق، التنظيم... الخ. وعليه فحسب هذه المقاربة فالمقاول هو رجل استراتيجي قادر على إعداد رؤية مقاولتية Filianوقيادي قادر على قيادة التغيير الناتج عن النشاطات المقاولاتية.

– نشير إلى أنه حسب بعض الكتاب، هذا النموذج مرتبط حتما بنموذج فرص الأعمال فبالنسبة ل

(Pygrave et Hover1991):"المقاول هو شخص يقتنص فرصة أعمال ويقوم بإنشاء مؤسسة من أجل متابعتها".[1]

مفهوم خلق القيمة:

"هو المتعلق بالمزيج فرد / خلق القيمة حيث عرفه (Bruyat) كحركية تغيير أين يكون الفرد في نفس الوقت عامل لخلق القيمة، بحيث يقوم بتحديد الطرق والأهداف ومحال وكيفية خلق القيمة.

وللتوضيح أكثر حول هذه المقاربة، يعرف (Fayolle) المقاولاتية كحالة تربط بصفة متلازمة شخص يمتاز بدافع شخصي قوي (استهلاك الوقت، المال، طاقة ...الخ) ومشروع أو مؤسسة جديدة أو مؤسسة (قائمة) في شكل مقاولة، القيمة التي يتم خلقها تعود لأسباب تقنية، مالية، وشخصية تحصل عليها المؤسسة المحركة والتي تمنح الرضا للمقاول والمتعاملين أو المهتمين.

بالنسبة للمقاول فهو يحصل على فوائد مالية ومادية لكن أيضا يحصل على استقلالية السلطة أو إثبات الذات بين الآخرين، أما بالنسبة للزبائن يحصلون على الرضا من خلال استهلاك السلعة أو الخدمة بالنسبة للممولين يحصلون على فوائد مالية فعلية ومستقبلية.

[1]– محمد قودجيل، المرجع السابق، ص 17–18.

أحد نقائص هذه المقاربة هو اتساع الفعل المقاولاتي إلى كل عملية تنظيمية، ويتم تعويض الثغرة بإعادة بعث مبدأ أساسي للمقاولاتية أشار إليه Shumpeter هو درجة الابتكار أو القيمة الجديدة من خلال هذا التنظيم التي يطرحها الفرد الذي يساهم أيضا في ديناميكية التغيير المتلازم بين الفرد والداعمين له في خلق القيمة.

وعليه فالخلق الفعلي للقيمة لا يكون عموما إلا في المرحلة الأخيرة: من خلال مؤسسة مقاولاتية قائمة مستقرة) يتم تقييمها عن طريق معايير النشاط، الأداء والأداء والنتائج.

على الرغم من أن القيمة تعتبر موضوع أخذ جزء من الأدب الاقتصادي مع أعمال كل من Marx ,Say ,Ricardo, Smith، فإن العلاقة بين خلق القيمة و المقاولاتية لم تكن موضوع عمل بحثي إلا حديثا في البداية أعمال (Gartner) اهتمت بذلك وكذلك أعمال (Schumpeter) حول الابتكار[1].

مفهوم الابتكار:

بالنسبة لبعض الكتاب، تعتبر المقاولاتية هي الحلقة المفقودة بين الفكرة إنها تسمح بالتمييز بين المقاول والمسير، نموذج الابتكار ناتج بشكل أساسي من أعمال Schumpeter وما جاء به من نظرية "**التدمير الخلاق**" والتي تفسّر أهمية المقاولاتية ودور الابتكار في تحقيق ذلك.

ومنذ أعمال Schumpeter اتفق الكتّاب على أن الابتكار هو محرك النمو الاقتصادي مع ذلك لم يكن هناك إجماع حول مفهومه، فهناك مفهوم ضيق ومفهوم واسع للابتكار، المفهوم الضيق يتمثل في تعريف الابتكار على أنه مرتبط بالجوانب التكنولوجية، حاليا هذا المنظور الضيق يسيطر على عدد كبير من الإجراءات العمومية في مجالات المقاولاتية، والابتكار، العيب في هذا المنظور هو تحديد صور ونماذج تعريف المقاولاتية، فالقليل من المقاولين يمكن ربطهم بهذا التصور الضيق.

هناك كتاب آخرون هذا المفهوم الواسع للابتكار يعتبر فتي لدى الباحثين والميدانيين، هو يسمح بإدماج بعد مهمل في المقاربة الضيقة: يتمثل في المستفيد من الابتكار، وبالتالي أصبح الابتكار بهذا المنظور ضمن مساحة واسعة للتغيير، إنه يرجع إلى قدرة المقاولين "على اقتراح أفكار جديدة من أجل منح أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة من أجل إعادة تنظيم المؤسسة، الابتكار هو إنشاء مؤسسة مختلفة عن تلك التي تعرفها من قبل، إنه اكتشاف أو تحويل منتج، إنه اقتراح طريقة جديدة للعمل، التوزيع أو البيع"[2].

[1] محمد قودجيل، المرجع السابق، ص 18.

[2] محمد قودجيل، مرجع سابق، ص 18-19.

2.1 أشكال المقاولاتية:

المقاولة الذاتية (التقاول الذاتي) يتم إنشاء المؤسسة من الصفر أو من لاشيء L'entreprenariat Ex-nihilo.

إعادة بعث مؤسسة (مقاولة) Reprise d'entreprise هي إجراء يقوم من خلاله شخص طبيعي أو معنوي بامتلاك مؤسسة أو نشاط قائم ويتحكم في وظائف الإدارة العليا.

إنشاء مقاولة من قبل العمال la création par essaimage يتم إنشاء مؤسسة من قبل العمال ويخص شركات التكنولوجيا والإبداع أي إنشاء مؤسسة من خلال تطوير التكنولوجيا في هذه المؤسسة (جامعة، معهد دراسات...) وحسب Louis Jaque Fillion تأخذ 3 أنواع:

* Essaimage in terne (spin-off) عدد من العمال الداخليين ينشئون مؤسسة انطلاقا من تكنولوجيا تم تطويرها في التنظيم القائم أي المؤسسة الأم.

* Essaimage externe (spin-in) إنشاء مؤسسة من قبل باحثين خارجين عن المؤسسة الأم أو التنظيم الأم في المؤسسة لكن تستعمل التكنولوجيا المتطورة داخلها.

* Essaimage de sortie (spin-out): إنشاء مؤسسة لأن المؤسسة النظمة القائمة لا ترغب في هذه التكنولوجيا فتعهدها لها.

. المقاولة الداخلية Intrapreneuriats:

تعهد المؤسسة لأحد إداراتها مهمة إنشاء وتطوير مركز للنشاط العلمي (وكالة، مصنع، وحدة، مؤسسة في الخارج) حيث يحصل على الموارد المالية الضرورية لاقتناء المشروع ويمكن أن يكون شريك في رأس المال في حالات خاصة.

التقاول لصالح المجتمع: (المقاولة الاجتماعية):

الجمعيات والنشاط الاجتماعي أو المقاولة غير السوقية الهدف منها خلق نتيجة اجتماعية من خلال النشاط الاقتصادي القائم من خلال اقتراحات إبداعية للمشاكل الاجتماعية (إنشاء مناصب عمل، التنمية المستدامة، البيئة والصحة) ومثال على ذلك الجمعيات الخيرية.[1]

2/ أنواع المقاول:

أ- من حيث ظروف الإنشاء:

المقاول الحرفي: يتمتع بكفاءات تقنية ويمتلك قليل من التعليم، يقبل التوريث للحرفة يتخوف من السيطرة على حرفته وخروجها من العائلة ويرغب في الحفاظ على مستوى نشاط ثابت (رافض للتوسع والنمو).

المقاول الانتهازي للفرص: يمتلك مستوى تعليمي عالي وله خبرة في الأعمال متعددة ومتنوعة، يتميز بالقدرة والمعرفة على الإدارة والتسيير ويرغب في المخاطرة، يبحث عن النمو وتطوير وتوسيع الأعمال (مهندس، إطار، مالي....) ويعرف باستغلاله لفرصة التجديد (لذلك يعتبر منتهز للفرص) حيث يعتمد على استثمار أمواله ودعم من أطراف أخرى[2].

المقاول تبعا لظروف التجديد (ميلز وسناو Maliz et Snow) العلاقة بين المقاول والتجديد.

الباحث عن التجديد: يبحث عن التجديد الدائم (المنتوج، إجراءات الإنتاج،) رغم عدم تأكده التام من قدرته على التجسيد في الواقع، لذا يقوم بتنظيمها أولا ثم يطرحها على مستوى السوق، بشكل يمكنه من إنشاء مؤسسته نشاطات التكنولوجيا العالية) التي يتجاوز فيها قدرات الاستثمار والتصنيع القدرات الفردية فغالبا ما تشترى هذه الأفكار والمشاريع من قبل المجمعات الصناعية الكبرى.

المقاول المتتبع للتجديد: يتابع التجديد الذي يظهر على مستوى السوق بطريقة نظامية واستباقية دائمة (حالة اليابانيين) بحيث يتم فتح المجالات للأنشطة الجديدة والمنتجات مختلفة بالنسبة للمجدد لكن بالنسبة لهذا النوع يدخل تحسينات على مستوى التجديد، التكلفة، التسيير وهو أصعب من التجديد وتكلفته العالية.

المقاول المتفاعل مع التجديد: يتبنى إستراتيجية منية على رد الفعل، حيث يتكيف مع الوقائع التي تحدث عن طريق أفعال تتلاءم معها.

[1] عبد الرزاق يخلف، محاضرات مقياس المقاولاتية، السنة الأولى، سنة 2016-2017، ص 31-32-33.

[2] محمد قوجيل، مرجع سبق ذكره، ص 22.

المقاول المجدد: يبحث عن التجديد بشكل نظامي يقوم باستغلاله بنفسه والاستثمار فيه وتحويله إلى مؤسسة، يمتلك هذا الفرد درجة عالية من اليقظة للتكنولوجيا والمنافسة، ما يفترض امتلاكه ميزانية عالية تجند البحث والتطوير تضمن تنمية عملية التجديد[1].

ب- حسب الدافع المهني والأهداف الأساسية:

المقاول المدير أو المبدع: تكون في مدرسة أو جامعة كبيرة وحقق مسار مهني لامع في مؤسسة كبيرة، تحركه حاجات الإنجاز والإنشاء والسلطة، وأهدافه تدور حول التطوير والإبداع.

المقاول المالك المتوجه نحو النمو: يهدف إلى النمو والاستقلالية المالية حيث يبحث عن التوازن بينهما (الملكية والنمو)، دوافعه تقترب من الأول مع تميزه بحب السلطة.

المقاول الرافض للنمو الباحث عن الفعالية: يختار هدف الاستقلالية كأولوية ويرفض النمو الذي يمكن أن يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف الأول فدوافعه تركز حول حاجات السلطة.

المقاول الحرفي: يبحث عن الاستقلالية ويهدف إلى البقاء والاستمرارية والاستقلالية عنده أهم من النجاعة الاقتصادية[2].

4/ مراحل تكوين نشاط مقاولاتي:

مراحل إنشاء المقاولة:

أولا: فكرة إنشاء مقاولة والفرص المتاحة:

تعبر الفكرة عن الأمل الذي يتعلق به المقاول بغية الوصول من خلاله إلى البعيد، فقد تشكل حدس أو رغبة تتطور مع الزمن.

ويمكن أن تولد الفكرة انطلاقا من:

ملاحظة الحياة اليومية:

نقد المنافسة بهدف تكوين فكرة واضحة عن نقاط القوة والضعف منتجات المنافسة، وبمجرد بدأ النقد للمنافسين تتولد أفكار جديدة.

[1] صندرة سايبي، مخاضرات في إنشاء المؤسسة، قسنطينة، سنة 2014-2015، ص 12 و13.

[2] محمد قوجيل، مرجع سبق ذكره، ص 23.

البحث عن الحلول والبدائل يتولد عنه أفكار جديدة.

تقنيات توليد الأفكار: نشير إلى وجود تقنيات لإنشاء الأفكار مثل التحليل من قبل مجردي المشاكل، مجموعات التقارب، ومن بين الطرق المستعملة كذلك نجد طريقة العصف الذهني (الزوبعة) brainstorming وهي تقنية لحل المشاكل بطريقة مبدعة ولتوليد الأفكار الغاية منها استحداث أكبر عدد من الأفكار، بحيث يمكن للمقاول أن يجمع مجموعة من الأفراد وتبدأ عادة بطرح سؤال أساسي أو عرض مشكلة ما وتؤدي كل فكرة إلى فكرة إضافية أخرى أو مجموعة أفكار، وهذه الطريقة تتطلب ما يلي[1]:

- عدم نقد أفكار الآخرين والحكم عليها.

تشجيع حرية التفكير والترحيب بالأفكار التي تبدو غير منطقية ظاهريا وعفوية.

الإكثار في عدد الأفكار. الجمع بين أفكار الآخرين وتحسينها.

ثانيا: اختيار الفكرة السديدة أو الصحيحة

تتمثل فكرة الأعمال الجيدة والسديدة في تجاوب شخص أو أشخاص أو مقاولة لحل مشكلة تم تحديدها أو تلبية لحاجات تم إدراكا في البيئة (الأسواق، منطقة معينة، ...)، وتتمثل الفكرة السديدة أو الجيدة الخطوة الأولى في تحويل رغبة المقاول وإبداعه إلى فرصة أعمال عن طريق تحديد مستوى جودتها عن طريق دراسة السوق.

ثالثا – دراسة إمكانية تجسيد الفكرة: يتم ذلك من خلال:

1.دراسة السوق والبحث عن المعلومات التي تمكن من تحديد المزيج التسويقي الأمثل الذي يشمل العناصر الأساسية المرتبطة بكل من (المنتوج، السعر، الترويج، التوزيع).

2.دراسة مالية للمشروع من خلال البحث عن مخطط تمويل واضح لكيفيات تمويل المشروع من المصادر الداخلية (رؤوس الأموال) والخارجية (القروض بمختلف أنواعها).

3. الدارسة القانونية: كل ما يتعلق بحيثيات الفكرة هل هي ضمن ما يسمح به القانون والوثائق اللازمة التي تساعد في الإجراءات القانونية.

[1] عبد الرزاق يخلف، مرجع سبق ذكرة، ص 44 و 45.

رابعا: إعداد مخطط الأعمال:

هو وثيقة شاملة ومتكاملة تعطي صورة واضحة حول المشروع، الأفراد ومختلف الاستراتيجيات، كما تتضمن عناصر تقديرية مرتبطة بالزمن والتمويل ويحدد العوامل الأساسية للنجاح وعوامل الخطر، كما أنه يوضح لمالكي الموارد القيمة التي يمكنهم الحصول عليها، والنتائج المستقبلية المتوقعة.

وهو يتمثل في وثيقة تشمل حوالي 30 ورقة تقريبا إذن هو وسيلة قيادة بالنسبة للمنشئين وشركائهم فهو أداة اتصال بين كل من له لعلاقة بالمشروع[1].

وظائفه:

إبراز مدى نجاعة فكرة الأعمال بالنسبة للمقاول.

تمكين المقاول من الحصول على الأموال التي يحتاج إليها.

دوره:

خطة لتحويل فكرة إلى مشروع قابل للتحقيق.

وسيلة للتوضيح بطريق تحليلية واسعة ومتينة لأهداف النشاط في المدى القصير والمتوسط.

وسيلة اتصال داخلية وخارجية.

توضيح قابلية التنفيذ، والاستمرار والإدارة الوقتي لنمو المشروع.

تحديد هوية المشاركين الآخرين في السوق والتعبير عن اختلافاتهم.

يعتبر خريطة طريق مع تحديد مؤشرات التطور الجيد للمشروع.

يبرهن على كفاءة المؤسسة في التخطيط والتنبؤ[2].

[1] عبد الرزاق يخلف، مرجع سابق، ص 46 و 47.

[2] عبد الرزاق يخلف، مرجع سابق، ص 48.

المبحث الثاني: نظريات ونماذج المقاولاتية

المطلب الأول: دور – روح وثقافة المقاولاتية – دوافع وأهداف المقاول

في هذا المبحث نحاول عرض دور المقاولاتية وكذا روحها وثقافتها وكذلك دوافع وأهداف المقاول.

من خلال ما سبق يمكننا القول إن المقاولاتية هي:

الأفعال والعمليات التي يقوم بها المقاول لإنشاء مؤسسة جديدة أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد بغية إنشاء ثروة عن طريق الأخذ بالمبادرة والإبداع تحمل المخاطر والتعرف على فرص الأعمال ومتابعتها تحقيقها وتنفيذها على أرض الواقع.

أ- دور المقاولاتية:

تستهدف المقاولة من الباطن أهميتها من دورها في المنافسة بتخفيض التكاليف بنسبة كبيرة وبسرعة أكبر إضافة أن المقاول من الباطن يستفيد إلى أقصى حد من الانعكاسات التي تحدثها المقاولة لتطويرها وتخصصها، وأمام الانفتاح الاقتصادي نحو منطقة التبادل الحر فالمقاولة من الباطن ستحتل مكانة هامة في عملية التنمية، ومع التطور المستمر للنسيج الصناعي، فالمقاولة من الباطن دور في بروز أقطاب جديدة تحدث فرص عمل وإبداع تكنولوجي ويعد هذا الشرط أساسيا في مكافحة الفقر والبطالة.

1- الدور الاقتصادي:

- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع.
- الزيادة في جانبي العرض والطلب.
- تنويع الهيكل الصناعي.
- المساهمة في النمو السليم للاقتصاد.
- إيجاد أسواق جديدة.
- التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها.
- جذب المدخرات.
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة وتدعيم التنمية الإقليمية.
- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة.
- المساهمة في نمو الناتج المحلي.

- رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي.

2- الدور الاجتماعي:

- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة "التوازن الإقليمي لعملية التنمية الاقتصادية، المساهمة في زيادة التشغيل".
- القضاء على البطالة وخلق فرص عمل جديدة.
- الحد من هجرة سكان من الريف إلى المدن.
- المساهمة في تشغيل المرأة.
- نقل التكنولوجيا وذلك بنقل أدوات ووسائل التكنولوجيا من الدول المتقدمة غلى الدول النامية أو القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة.
- ترقية روح المبادرة.
- محاربة الآفات الاجتماعية[1].

ب- روح وثقافة المقاولاتية:

ب -1 - روح المقاولاتية:

أصبح موضوع روح المقاولاتية يشكل حيز اهتمام كبيرة فقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة هذا المفهوم لأنه لم يتم التوصل لاتفاق حول إيجاد تعريف موحد وشامل.

لا يجب الخلط بين روح المقاولاتية وروح المؤسسة، فروح المؤسسة تتمثل في مجموع المواقف والايجابية تجاه المؤسسة والمقاول، أما مفهوم روح المقاولاتية أشمل فهو يرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولاتية لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف لوجود إمكانية التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير بالانفتاح والمرونة.

فليس من الضروري أن تكون لهم الرغبة واتجاه لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم السعي لتطوير قدرات خاصة لتتماشى وتتكيف مع التغيير.

وحسب التعرف المقدمة من مجموعة من المختصين في الاتحاد الأوروبي المكلفين بتدريس المقاولاتية، يجب ألا تنحصر روح المقاولاتية فقط في عملية إنشاء مؤسسات، بل يجب النظر إليها كموقف عام يمكن استعماله بفائدة

[1] قائد منى، النساء المقاولات في الجزائر بين القطاع الرسمي والغير الرسمي: خصائص، دوافع، والتحديثات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة، جامعة ورقلة، سنة 2013-2014، ص 09.

من طرف كل فرد في حياته اليومية وفي كل النشاطات المهنية، ولذلك لا يجب حصر روح المقاولاتية في مجموعة الوسائل والتقنيات التي تسمح بالانطلاق في نشاط تجاري لأنها تتعلق قبل كل شيء بالمبادرة والعمل[1].

ب-2- ثقافة المقاولاتية:

تعريف: وهو مفهوم لا يختلف عن ماهية الروح المقاولاتية إضافة لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، حيث عرفها البعض على أنها[2]: "مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة (جديدة)، إبداع في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات التنظيم والمراقبة، كما أن هناك ثلاث أماكن يمكن أن ترسخ فيها هـ ذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة" ونجد بعض من الباحثين الذين يضيفون المحيط كرابع مكان.

لا يمكن النظر للمقاولة فقط على أنها وحدة لإنتاج السلع والخدمات وتعظيم الربح والإنتاجية والمردودية، بل يجب أن ينظر لها كونها مؤسسة اجتماعية ثقافية تنتج بدورها ثقافتها الخاصة نتيجة تفاعل مختلف مكوناتها ومن هنا يظهر مفهوم ثقافة المقاولة.

فثقافة المقاولة تنظر للمقاولة من خلال بعدها الاقتصادي، السوسيولوجي، والسيكولوجيين نشير على وجود علاقة تلازمية بين الثقافة والمقاولة حيث المقاولة تمل ثقافة فهي مجموعة من المعتقدات المتمثلة في العادات والأحداث اليومية كطرق الكتابة والكلام وكيفية التحضير وقيادة الاجتماعات، فهي أفكار يتعامل ويعتنقها مختلف المعاملين في المقاولة من العمل البسيط إلى الإدارة العليا، والتي لها دور أساسي في التعبير عن هوية المقاولة وتقديم صورتها الخاصة وتحقيق الانسجام بين أعضائها للوصول للأهداف المسطرة من قبل الإدارة العليا.

فالمقاولة ليست هياكل رسمية ونصوص وقواعد قانونية بل أنها تشكل من روابط اجتماعية معقدة وأصيلة وتظهر هذه الثقافة في:

- اللغة المتداولة بين مختلف المتعاملين –الحوافز والكفاءات – طريقة اللباس وأسلوب العمل.
- طبيعة القيادة.

[1] الجودي محمد علي مرجع سابق ذكره، ص 16 و17.

[2] بلقاسم ماضي، عبير حفيفي، ثقافة المؤسسة والمقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، ايام 6-7-8 أفريل 2010، ص 07.

- نظام الإعلام والاتصال.
- حل الصراعات والنزاعات.
- الممارسات التنظيمية.
- كيفية إدارة الوقت.

فثقافة المقاولة عبارة عن نظام يتكون مدخلاته من : الأفكار، القيم، الموارد، المعارف، الخبرات.... الخ، وعملياته تتمثل في عناصر الإنشاء وتفاعل العناصر المكونة للمدخلات، أما مخرجاته فتتمثل في : السلوكيات، الإجراءات، الإستراتيجية، المنتجات، الخدمات... إلخ[1].

المطلب الثاني: دوافع وأهداف المقاول:

1- دوافع المقاول

في أغلب الأحيان ما يجعل المقاولون ينطلقون هو الإرادة في الذهاب دائما إلى البعيد، والرغبة في الحرية في أداء العمل، وتأتي في درجة أقل الرغبة في امتلاك السلطة، حيث أن الرغبة في الذهاب إلى البعيد تُمكن من تجاوز الحواجز والمصاعب، وغالبا ما يكون هذا هو هدف كل من يرغب في إشناء مؤسسة، فالاستمرار في العمل في هذه الحالة سيتم بكل ثقة دون النظر إلى الصعوبات رغبة في الوصول إلى الأهداف المسطرة بأكبر سرعة ممكنة، هذا إضافة إلى كون المقاول يفضل أن يبقى حراً في توجيه وتسطير أهدافه والحكم بذاته، واختيار إطار عمله ومساعديه[2].

2- أهداف المقاول:

- إدخال منتوج في مناطق أخرى إلى مجتمعه بدافع الانتماء إلى هذا المجتمع.
- رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة مصدر دخلها.
- تحقيق الأمان الوظيفي.
- خلق مناصب شغل جديدة.
- الحفاظ على اسم العائلة.
- تحقيق مركز اجتماعي.

[1] عبد الرزاق يخلف، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.
[2] صندرة سايبي، مرجع سبق ذكره، ص 09.

هذا من الناحية الاجتماعية أما من الناحية الاقتصادية فتحقيق الربح هو أبرز تلك الأهداف، والهدف الذاتي الذي يسعى المقاول لتحقيقه هو: "إنشاء مقاولة يكون الفرد مالكها يسمح بإبراز طاقته، وهذا يعتمد عليه استمرار ونجاح المقاولة، وبالتالي ين يكون العائد الاقتصادي هو سبب الاستمرارية بل كذلك تحقيق طموح الشخص وثقفته بقدرته، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس ومالك، وبالتالي يتحرر من القيود واللوائح.

المطلب الثالث: تعريف التوجه المقاولاتي والأسس النظرية لمراقبة التوجه المقاولاتي

1- تعريف التوجه المقاولاتي:

الحديث عن التوجه مهمة صعبة، إذ أنه ليس من السهل وضع تعريف واحد ومشترك لهذا المفهوم نظرا لتعدد الباحثين، فكل باحث يعرف المفهوم حسب وجهة نظره.

كما أن تعريف هذا المفهوم اختلف حتى بين باحثي نفس التخصص. فالبعض يتحدث عن أحكام، وآخرون يتحدثون عن إرادة أو حالة من الفكر بينما يركز آخرون على محتواه، لكن ورغم هذا فإنه توجد نقطة إجماعّ ألا وهي أن: التوجه يقع في ذهن الشخص الذي يطوره وهو مرتبط بالمرور إلى العمل.

- لغويا: أصل كلمة التوجه هو الفعل اللاتيني " intendre" الذي يعني "tendre vers" ، أي التوجه نحو.
- و ترجم مفهوم " intention " في قاموس المنهل ب : القصد و النية .[1]
- أما اصطلاحا فهو فعل التوجه نحو شيء ما.
- و إضافة إلى ما سبق فإن التوجه يعني " الإرادة المتجهة نحو هدف معين " .[2]
- أما في التقليد الفلسفي فالتوجه يعني العملية الذهنية التي تقترح هدف ، غايات أو أشياء مرغوبة .[3]
- و قد عرفه bird بأنه حالة ذهنية التي توجه اهتمام الفر د ، و من ثم خبرته و تصرفه أو سلوكه اتجاه هدف محدد أو مسار ما من أجل تحقيق غاية ما .[4]

---

[1] Azzedine Tounes « l'intention entrepreneuriale des étudiants M le cas français » ;le revue ds sciences des gestions .n° 219 ,2006 ,p58.

[2] Azzedine tounes .2003 op cit , p 55 .

[3] Régis moreau , les trajectoires de l'intention entrepreneuriale , revue internationale P.M.E . et Benoit Raveleau économie et gestion de la petite et moyenne entreprise , vol 19.n°2.2006 p 105.

[4] Léna Salah , « l'intention entrepreneuriale des étudiants : cas du Laban , these de doctorat és nouveau régime sciences de gestion , Université de Nancy 2 , France ? 2011 . p 66.

- أما tubbs et ekeberg (1991) فقد عرفاه على أنه : " التمثيل المعرفي لكل من الفرص و الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه ، و الخطة العملية التي ينوي الشخص استخدامها من أجل تحقيق ذلك الهدف [1].

فبالنسبة ل Ajzen (1991) :التوجهات هي المؤشرات لإرادة المحاولة (الاستعداد للمحاولة) ، هي دافع حقيقي و الجهود التي نحن مستعدون لبذلها للتصرف بطريقة معينة .و قد عرفه Ajzen (2011) [2] على انه " استعداد الشخص لأداء سلوك معين " .

يتفق الفلاسفة الذين يدرسون مسألة الفعل مع علماء النفس على مركزية التوجهات في السلوك البشري [3] ، كذلك على الطابع التنبؤي له .

*** وفي مجال المقاولة:**

- يرى C.Bruyat (1993) [4] أن التوجه هو إرادة فردية تتحول إلى إنشاء مؤسسة".
- و يعرفه thompson (2009) [5] كاقتناع ذاتي معترف به من طرف شخص أنه ينوي القيام بمشروع عمل جديد و يخطط بشكل واع للقيام بذلك في وقت ما في المستقبل " .

[1] ريم رمضان ، تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال رياجية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية – المجلد 28- ، قسم إدارة الأعمال ، كلية الاقتصاد ، العدد 2 ، جامعة دمشق ، 2012 ، ص 368.

[2] ajzen , I ; Theory of planned behavior , psycology and health , vol 260, 9 septembre 2011 ; pp 1113.1127

[3] Norris F.Krueguer and Alan L .Carsrud .entrepreneurial intention : applying the theory of planned behavior , entrepreneurship & Regional Devlopement , (1993) ; p 322.

[4] Bruyat C (1993) ." Creation d'entreprise : contribution épistémologique et modélisation " , these de doctorat en sciences de gestion , Université Pierre Mendès-France Grenoble II.

[5] Edmund R Thompson , individual entrepreneurial intent : construct Clarification and devlopement of an internartional realiable metric , entrepreneurship Theory and practice , 20009 p 676.

2- مراحل السيرورة المقاولاتية:

الشكل رقم 01: المراحل المختلفة للسيرورة المقاولاتية.

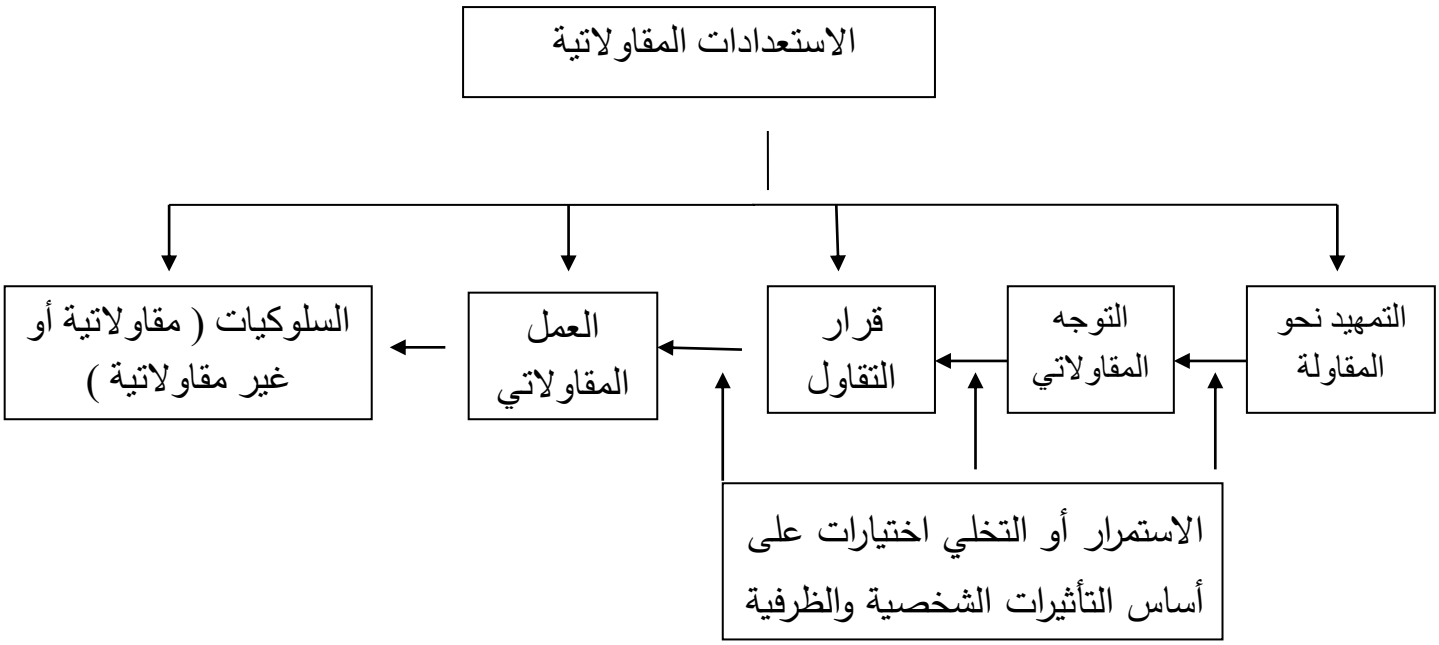

المصدر: Tounes ; op .cit p 47

المرحلة الأولى من السيرورة بالمقاولاتية هي " النزعة المقاولاتية أو الميل نحو المقاولة ":النزعة المقاولاتية تعني الحساسية لمهنة المقاولة و هي توليفة من السمات الشخصية و الخصائص النفسية ، شبكة اجتماعية شخصية و مهنية ، كذلك خبرات سابقة لمقاول محتمل.[1]

وبالنسبة للباحث A.Tounes (2003) ، النزعة المقاولاتية تعني أنه تحت تأثير محيطه خاصة العائلة، التكوين ، وتجاربه المقاولاتية الخاصة ، يتم تحسيس الفرد بالمقاولة و لا يستبعد من احتمالية تأسيسه لمؤسسته.

المرحلة الثانية هي التوجه: ما يميز التوجه عن النزعة هو وجود فكرة أو مشروع عمل، والالتزام الشخصي (الوقت، المال، والطاقة) في سيرورة إنشاء مؤسسة. يمكن أن يتحول التوجه إلى قرار الإنشاء، ويتم التمييز بين هذين المفهومين من خلال جانبين رئيسيين هما: الأول يرتبط باكتمال تشكيل فكرة أو مشروع بأدق تفاصيله. الجانب الثاني يتعلق بالتعبئة التامة لموارد المقاول الناشئ (الموارد البشرية، المالية واللوجستية).

[1] mounia diamane et salah koubaa , les aproches dominantes de al recherches en entrepreneuriat , conference paper december 2016.p7

المرحلة الأخيرة في السيرورة المقاولاتية هي " العمل المقاولاتي": وتتوافق مع انطلاق النشاط المقاولاتي، من خلال انجاز المنتجات والخدمات الأولى.

غالبا ما يسبق التوجه القرار و عمل الإنشاء، لكن المسارات المقاولاتية للأفراد مختلفة جدا ، قيمكن أن يولد عمل الإنشاء نتيجة حدث مفاجئ أو نتيجة عدم الرضا الوظيفي ، أو اكتشاف فرصة خلال العمل المأجور دون أن يتم تمييز مراحل التوجه و القرار بوضوح و دون أن تكون متباينة في الزمن .[1]

الشكل رقم02: مراحل السيرورة المقاولاتية عند lena salah (2011) .

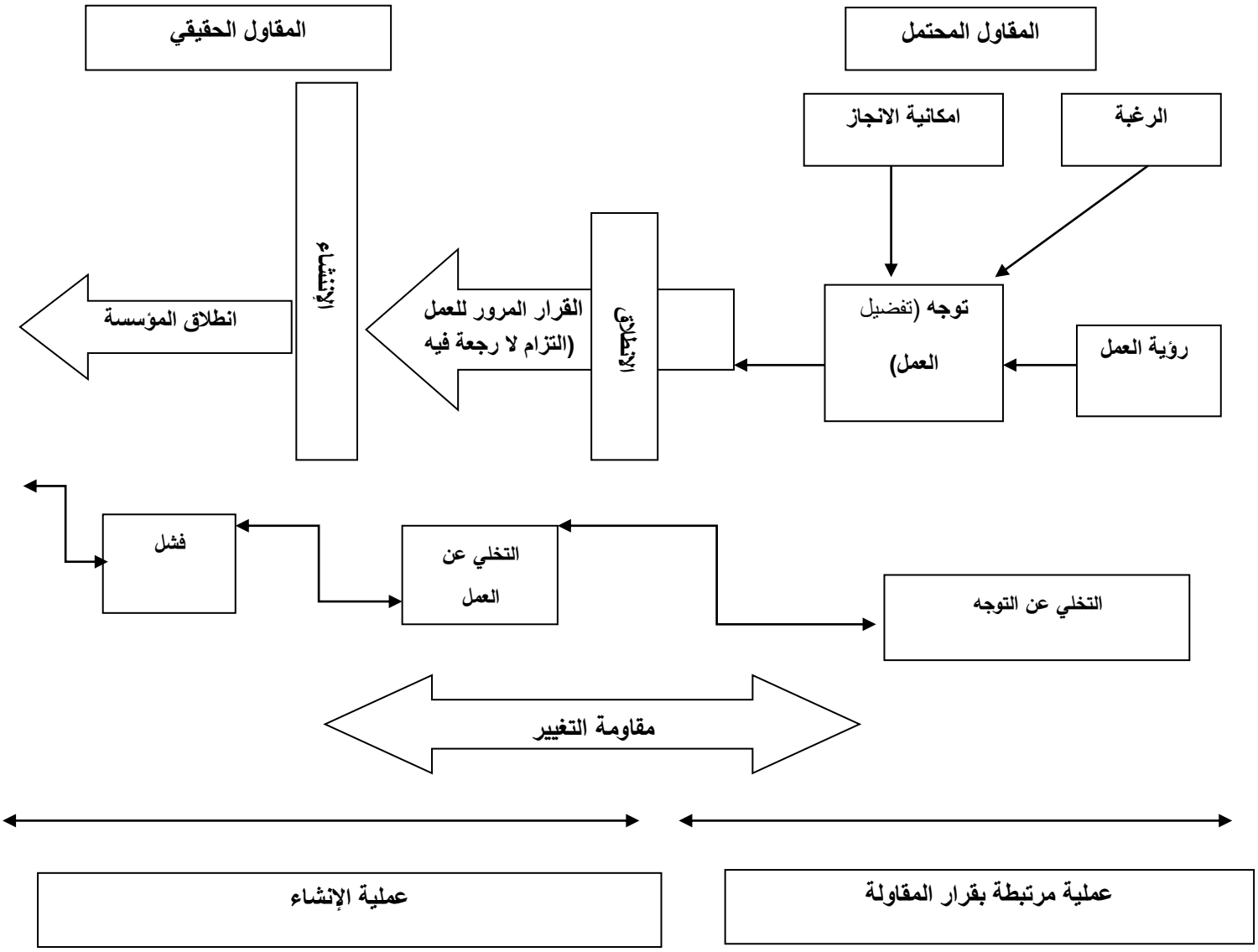

[1] سلامي منيرة 2008.ص 32.

في ما يلي شرح مراحل السيرورة المقاولاتية .[1]

- **مرحلة القرار:**

القرار حدث و شرط لتغيير السلوك، و لقد قام Brockaus(1978) بتقسيم العوامل المرتبطة بقرار الفرد كي يصبح مقاولا إلى ثلاث فئات: الخصائص النفسية (الحاجة للانجاز ، إدراك الرقابة ، الميل لتحمل المخاطر ، القيم الشخصية)،آثار التجارب المعاشة(عدم الرضا الوظيفي، دور النموذج ، الانتقالات)، و الخصائص الشخصية (السن ، التعليم ، مقر السكن) .

وتشمل مرحلة القرار ثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى : هي تكوين الرؤية ، وهذه الأخيرة هي تصور ذهني لإنشاء مؤسسة،أنشطتهاو محيطها،كمستقبل ممكن ، و عرف Carrière (1991) الرؤية أنها: " حركية بناء فكري لمستقبل مرغوب و ممكن لمؤسسة " .[2] كما عرفها filion (1991) بأنها :" صورة مسقطة في المستقبل لمكان يريد ان يشغله المقاول بلوغها ، و تعتبر الرؤية كذلك مستقبلا مرغوبا لمنظمة " .
- المرحلة الثانية: فهي تحويل الرؤية التي تمثل نقطة انطلاق المسار المقاولاتي إلى توجه حقيقي لإنشاء المؤسسة، والتوجه الاستراتيجي هو الطي يحول الرؤية إلى هدف، حيث يتم جمع الوسائل اللازمة لتحقيقه. كما أن تفضيل العمل هو نتيجة عوامل مرتبطة بالرغبة وإمكانية الإنجاز.
- المرحلة الثالثة : تتعلق باتخاذ القرار ، و هذا يعني أن الفرد تقابل مع توجهه المقاولاتي[3]، و قام بتعبئة الوسائل الضرورية لتحقيق هدفه، و لكي ينطلق العمل فعلا يجب أن يحول التوجه إلى قرار العمل ، فالتوجه القوي لا يؤد بالضرورة إلى العمل ، إذ يوجد العديد من الأفراد يهتمون بإنشاء المؤسسات لكنهم لا يحققون هذه الرغبة عن طريق العمل الفعلي (إنشاء مؤسسة). ويمكن أن يمهل التوجه مؤقتا أو نهائيا، فالمشروع الذي يبقى كفكرة في الذهن هو مجرد تفكير بسيط.

- **مرحلة الإنشاء:**

أثناء هذه المرحلة يحول التوجه إلى عمل، بمعنى يقوم الفرد بالإنشاء الفعلي لمؤسسة جديدة. وتعتبر هذه العملية بمثابة انتقال، ذلك أن الفرد ينتقل من مرحلة التوجه إلى مرحلة يخصص فيها وقته للاستثمار ماليا وفكريا في المشروع، وأثناء الانتقال تتدخل عوامل عديدة قد تشجع أو تعيق المرور للعمل.

---

[1] lena saleh .op.pp75-78.

[2] MALEK BOURGHIBA 2007 ,Op.cit p 37-38

- فحسب Bruyat (2001):" نعتبر أن المسار قد انطلق عندما يرغب الفرد جديا في إنشاء مؤسسة ،عندما يخصص القليل من الوقت والوسائل لاكتشاف هذه الإمكانية ينتقل الفرد لمرحلة المرور للعمل ، عندما تصبح العملية بالنسبة له ، تقريبا لا رجعة فيها،تكاليفها المتعلقة بفك الارتباط المالي و التنازل ، يعتبر بالنسبة إليه فشل شخصي،فهو إذا يخصص كل وقته لمشروعه أو مؤسسته " .

- **الالتزام بين القرار والإنشاء:**

إن تحويل حالة فكرية (التوجه) إلى حالة فعلية (إنشاء المؤسسة) يرتبط ببعض العوامل النفسية وعوامل خارجية، يمكن أن تشجع أو تعيق العمل المقاولاتي .

والتوجه وحده لا يكفي للتنبؤ بالإنشاء الفعلي لمؤسسة، فهو يسمح بالتنبؤ بإمكانية الشروع في العمل (انطلاق العمل) ولكن ليس بالإنشاء الفعلي. وكي يتحقق هذا الأخير، فلابد من وجود الالتزام، الذي يعتبر عملية حيوية لإنشاء مؤسسة وبقاءها.

وعرف العديد من الباحثين مفهوم الالتزام، نذكر من بينهم:

Lassas-Clers et Fayolleسنة (2005) : اللذان عرفاه على أنه اللحظة التي يخصص فيها الفرد وقته، طاقته، موارده، المالية والفكرية، وعواطفه لمشروعه أو، مؤسسته الناشئة.

- أما Emin :(2005)فقد رأت أن الالتزام يتعلق بالانطلاقة التي تقود الفرد للإنشاء الفعلي لمؤسسة.
- وبالنسبة ل Joule & Beauvais(1982): يتحقق الالتزام عن طريق العمل. فالأفراد لا يلتزمون بواسطة أفكارهم أو أحاسيسهم، وإنما عن طريق تصرفاتهم الفعلية.

3- الأسس النظرية لمراقبة التوجه المقاولاتي .

1. نماذج التوجه المستمدة من علم النفس الاجتماعي.

أ- نظرية السلوك العقلاني la théorie de l'action raisonné:

الشكل رقم 03: نموذج نظرية السلوك العقلاني:

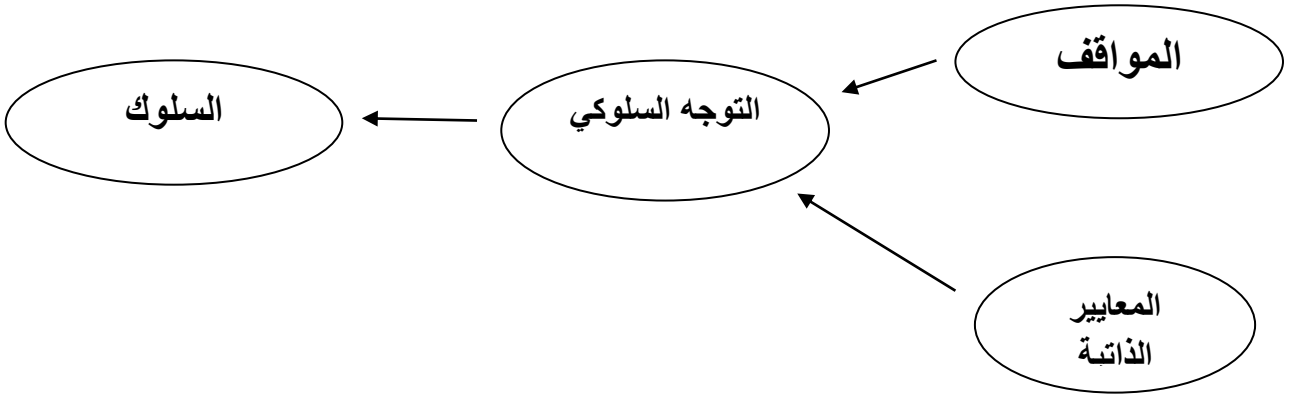

المصدر:

J.Madden and al k comparison of the theory of planned behavior Thomas and the theory of reasoned action , article in personality and social psychology bulletin February .1992, p4

العامل الشخصي:

هو التقييم الايجابي أو السلبي لأداء السلوك و ما يسمى المواقف اتجاه السلوك ، و قد عرفَ (Ajzen 1989) [1] ، المواقف بأنها الاستجابة أو السلبية نحو شيء ، مؤسسة ، أو حدث أو أي جانب آخر من عالم الفرد ، و قد عرف مجال علك النفس الاجتماعي في الواقع أساسا كالدراسة العلمية للمواقف لأنه يفترض أن المواقف هي مفتاح فهم السلوك البشري .

- أما العامل الثاني فهو إدراك الشخص للضغوط الاجتماعية التي تمارس عليه لأداء أو عدم أداء سلوك معين ويسمى هذا العامل المعايير الذاتية

[1] Icek Ajzen .from intention to action .1985.p 12.

- وبصفة عامة ينوي الأفراد أداء السلوك عندما يكون تقييمهم للسلوك ايجابي وعندما يعتقدون أن الأشخاص الآخرين المهمين (الأشخاص المرجعيين) يوافقون على أداءهم للسلوك، لكن بشرط أن يكون رأي هؤلاء الأشخاص المرجعيين مهم

المواقف و المعايير الذاتية هي الأخرى تحدد ما أطلق عليه الباحثان " الاعتقادات "(الاعتقاد حول احتمال أن أداء السلوك معين سوف يؤدي إلى نتائج معينة)

ب- نظرية الفعل العقلاني : [1]

بينت الدراسات نجاح هذه النظرية في تفسير العلاقة بين المواقف نحو موضوعات معينة و السلوك نحو هذه الموضوعات ، إلا أن نجاحها ينحصر في التنبؤ بالسلوك الاختياري الذي ليس دونه عوائق شخصية داخلية أو خارجية ، ز بهذا يصعب على النظرية التنبؤ بالسلوك الذي يتطلب قدرات معينة أو تعاونا من الآخرين و من عيوب هذه النظرية أنها حصرت محددات النية في المواقف نحو السلوك و المعيار الذاتي ، بينما للنية محددات أخرى خصوصا الالتزامات الأخلاقية التي يدركها الفرد و يستدخلها ضمن بنيته النفسية ، و ليس فقط ما يعتقده عن آراء الآخرين .

كما أن من محددات النية الهوية الشخصية والاجتماعية لأن مفهوم الفرد لذاته كفرد أو عضو في جماعة يؤثر في نواياه السلوكية.

كما أهملت هذه النظرية عادات الفرد وسلوكه في الماضي وركزت عل ما يعتقده الآن، وتخطئ هذه النظرية في افتراضها أن الفرد يعي كل قراراته السلوكية لأنها تركز على النية. والحقيقة هي أنه ليس من الضروري أن يصدر كل سلوك بوعي أو بعد تفكير. فالنية ليست دائما ضرورية للتنبؤ بالسلوك.

ومن عيوب هذه النظرية افتراضها أن العلاقة بين المواقف والسلوك أحادية الوجهة، حيث أن قيام المرء بسلوك معين يمكن أن ينتج عنه موقف / أو تغير في الموقف نحو موضوع السلوك.

ج – نظرية السلوك المخطط:

نظرية السلوك المخطط هي امتداد لنظرية الفعل العقلاني [2] . قام Ajzen (1985) بإدخال متغيرة إضافية إلى النموذج الأصلي (أي نظرية الفعل العقلاني) تجاوزا لحدود هذا الخير الذي يتعامل مع الحالات التي تكون فيها الرقابة على السلوك تامة وأشار AJzen إلى أن القوة التفسيرية للنموذج الأصلي ستضعف في الحالات التي

[1] حمود الشريف، مختصرات من كتاب علم النفس الاجتماعي ل د. فلاح العنزي، على الرابط:

http//: faculty.ksu.edu.sa/hsharif /pages/psy132.aspx

[2] ajzen. the theory of planned behavior. 1991.p 181.

تتدخل فيها عوامل غير إرادية لا يمكن السيطرة عليها ويكون لها تأثير قوي على السلوك المعني ولذلك أضاف متغيرة" الرقابة السلوكية المدركة «.

الشكل رقم 04: نظرية السلوك المخطط ل Ajzen

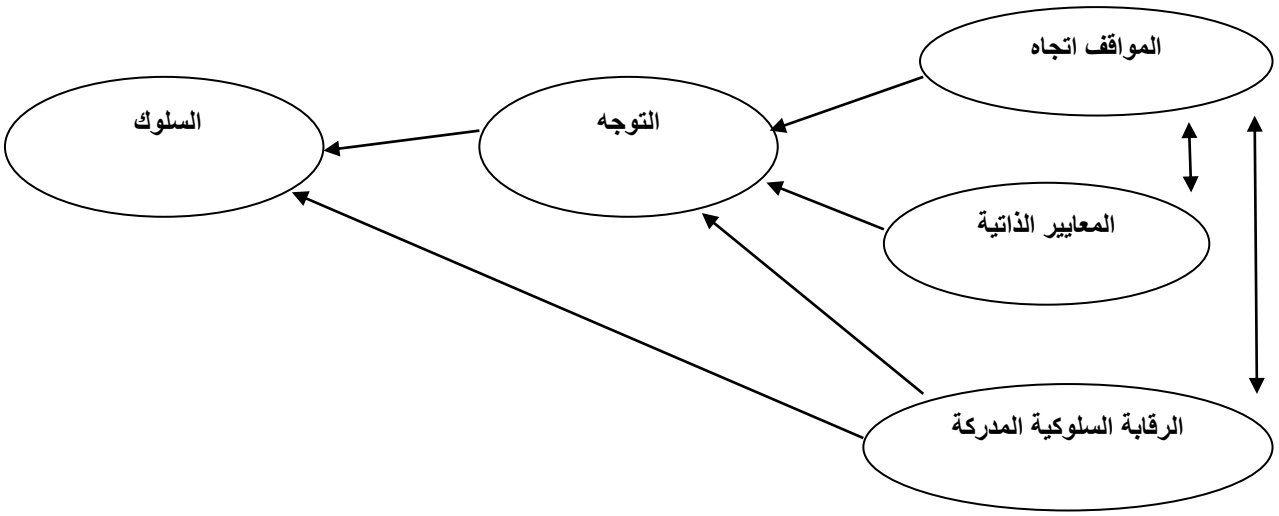

المصدر: I.Ajzen 1991.Op.Cit.p182 .

- يقصد بمتغيرة الرقابة السلوكية المدركة ، إدراك سهولة أو صعوبة إنجاز السلوك ، و يمكن أن ترافق هذه المتغيرة السلوك بطريقتين .[1]
- إذا كان السلوك تحت الرقابة الإرادية للشخص، فمتغيرة الرقابة السلوكية المدركة تكون مرتبطة مباشرة بالتوجه وبنفس المتغيرتين الخيرتين (المعايير الذاتية المرافقة للسلوك).
- أما إذا كان السلوك جزئيا تحت الرقابة الإرادية للشخص، أو لم تكن تحت الرقابة، فهنا تكون هذه المتغيرة متصلة مباشرة بالسلوك (وهذا ما يظهر بالنقاط المتقطعة بالشكل).
- بصفة عامة تتضمن نظرية السلوك المخطط ثلاث مستويات تحليل كما هو موضح في الشكل، وهي:
- المستوى الأول: التوجه يحدد السلوك.
- المستوى الثاني: تفسر التوجهات من حيث المواقف اتجاه السلوك، المعايير الذاتية والرقابة السلوكية المدركة.
- المستوى الثالث: تفسر المتغيرات الثلاثة (المواقف اتجاه السلوك، المعايير الذاتية، الرقابة السلوكية المدركة) من حيث الاعتقادات حول نتائج أداء السلوك

[1] سلامي منيرة 2008، مرجع سبق ذكره، ص28.

كقاعدة عامة، كل ما كانت المواقف مواتية، المعايير الذاتية المواتية، والرقابة السلوكية المدركة أقوى كلما كان توجه أداء السلوك أقوى.

- واستخدمت نظرية السلوك المخطط بنجاح في العديد من الدراسات وفي مختلف المجلات، حيث استخدمت في التنبؤ بسلوكات مثل (فقدان الوزن، الإقلاع عن التدخين، الخيارات الانتخابية، اعتماد التكنولوجيات الجديدة، والاختيارات الوظيفية).

2/ نموذج السلوك ما بين الأشخاص ل triandis (1977) : [1]

حيث قام الباحث بتطوير نظرية للسلوك بين الأشخاص، و تشبه هذه النظرية لحد كبير نظرية Ajzen ، لكنه أضاف إليها متغيرات أخرى ، حيث أضاف لمتغيرة المعيار الاجتماعي بعض العوامل الاجتماعية الأخرى ، بالإضافة للشعور اتجاه السلوك (البعد العاطفي للموقف) و النتائج المتوقعة من السلوك (البعد الإدراكي للموقف) .

وحسب الباحث تتشكل العوامل الاجتماعية من:

- إدراك الأفراد لدورهم كأعضاء من مجموعات اجتماعية.
- المعايير الشخصية (اعتقاد أن الفعل الذي اتخذه الشخص جيد أو سلبي).
- مفهوم الذات.

كما يرى ضرورة وجود عناصر أخرى من شأنها تفسير السلوك المقاولاتي ، بالإضافة لامتلاك توجه (نية و قصد من الداخل) نحو المقاولاتية ، هناك أيضا الشروط و الظروف التسهيلية و السلوك السابق.

[1] سلامي منيرة، مرجع سبق ذكره، ص 140.

الشكل رقم 05: نموذج السلوك المخطط ما بين الأشخاص ل (1977) Triandis:

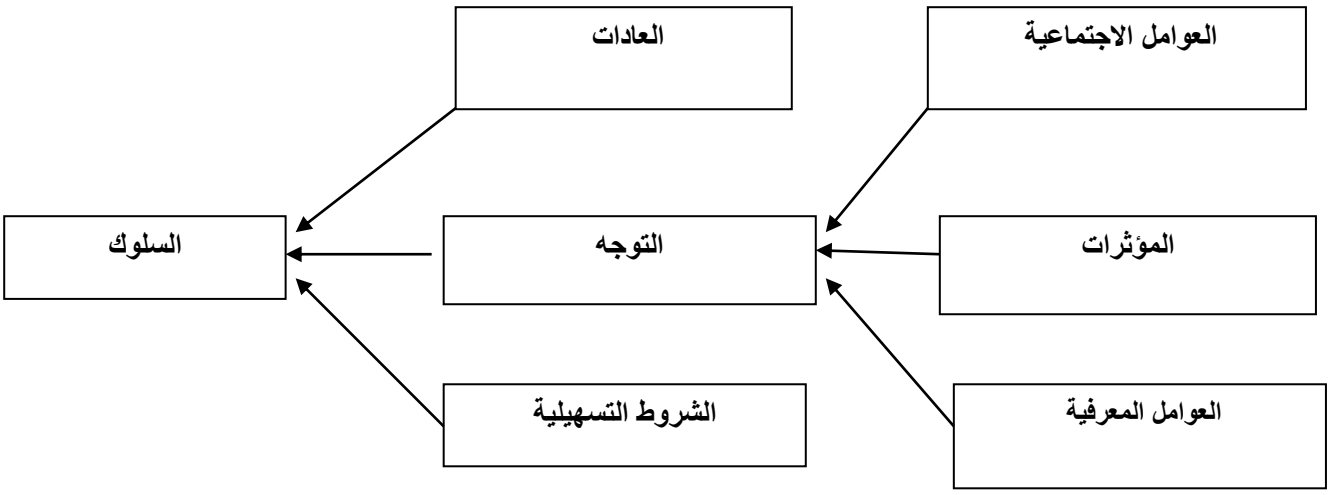

المصدر: .Sandrine Emin, Op-Cit ; p115

نظرية المعرفة الاجتماعية ل Bandera (1977.1982):

تستمد النظرية المعرفية الاجتماعية جذورها من النظرية السلوكية وعلم النفس الاجتماعي، وتركز هذه النظرية على مفهوم التفاعل بين العوامل الشخصية، العوامل البيئية، وكذلك السلوكات، فالسلوك حسب هذه النظرية هو نتيجة التفاعل بين القوى الداخلية والخارجية، وينظر Bandraإلى العلاقة بين هذه العوامل على أنها علاقة تبادلية ثلاثية الاتجاه حيث أطلق عليها " التبادلية الثلاثية " أو الحتمية التبادلية " وحسب هذه النظرية، تحكم 3 عناصر هي:

- النتائج المتوقعة للوضع، بمعنى العواقب التي ستحدث بدون تدخل الشخص.
- توقعات النتائج، بمعنى العواقب العادية المتوقعة للفعل.
- إدراكات الفعالية الشخصية، بمعنى ادراكات كفاءة انجاز الأفعال الخاصة المطلوبة لتحقيق نتيجة معينة.

تعتبر النتائج المنتظرة ذات أهمية خاصة في تكوين التوجهات، لكن أقل في الرقابة على السلوك، ومن ناحية أخرى تبدو الفعالية الشخصية المدركة حاسمة على ثلاث مستويات:تحديد التوجهات ، المبادرة (البدء) بالفعل ، و استمرار الفعل .يقترب هذا النموذج بشكل قوي من نموذجَ Ajzen (1987.1991) الذي تؤثر فيه الرقابة على كل من التوجه و تحقيق (نجاح) الفعل .

تحتل الفعالية الشخصية المدركة مكانة مركزية في النظرية المعرفية الاجتماعية.

4/ العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي:

صنفت الدراسات العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي إلى عوامل نفسية وشخصية، وعوامل اقتصادية، عوامل اجتماعية وثقافية.

وفي واقع المر هذه العوامل قد تكون دوافع ايجابية تجذب الأفراد نحو مجال للمقاولة، كما قد تكون سلبية.

1. الدوافع:

تم تفسير الدراسات حول الدوافع باستخدام مقاربتين [1] ، المقاربة الأولى تصنف الدوافع إلى 5 فئات: دوافع ذاتية/ مكافآت ، دوافع خارجية / مكافآت ، الاستقلالية ، الأمن العائلي ، و إدارة التغيير ، بينما المقاربة الثانية تصنف الدوافع إلى عوامل دفع و جذب .

اعتبر SIMOLOالمكافأة الذاتية دافعا يعكس رغبة الشخص في القيام بشيء لأنه يستمتع بالقيام بذلك، بينما المكافأة الخارجية هي دافع يعكس رغبة الشخص في القيام بشيء ما نظرا للمكافآت الخارجية مثل المال والجوائز.

و فيما يتعلق بعوامل الدفع و الجذب ، يرى Eijidenberg and Masural (2013) [2] أن عوامل الجذب كعوامل تجذب الناس ليصبحوا يعملون لحسابهم الخاص (دوافع ايجابية) ، بينما عوامل الدفع هي عوامل تجبر الأفراد على الإنخراط في أشكال مختلفة للمقاولة (دوافع سلبية) .

و قد أشار Demartino and Barbato (2003) [3] أن عوامل الجذب هي دوافع تحرك داخليا (مثل الحاجة لأن يصبح مدبر نفسه ، الحاجة إلى الاستقلالية و المرونة ، خلق الثروة ، الأمن الوظيفي ، لتحقيق أحلام الاستمتاع بأخذ المخاطر ..) بينما وحسب هؤلاء الباحثون، عوامل الدفع هي دوافع تحرك خارجيا (البطالة، الفقر، ...).

---

[1] Dr brownhilder Ngek neneh : an assessment of entrepreneurial intention among university students in Cameron , mediterranean journal of social sciences , vol 5 No 20, September 2014.p543.

[2] Eijidenberg E. L &Masurel, entrepreneurial motivation in a least developed country: push factors and pull factors among MSEs in Uganda .journal of enterprising culture 21(1), 2013, pp19-43

[3] DeMartino,R & Barabato R Diffrences between women and man MBA entreupreneur : exploring family flexibility and wealth creation as career motivators .Journal of business venturing , 18(6) ; 2003, pp 815-832.

Sweirczek and Ha (2003) [1] في دراستهما لمالكي المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الفيتنام،

وجدا أن التحدي والإنجاز هما المحفزان الأكثر أهمية من الضرورة والأمن.

- **التمكين المقاولاتي :**

التمكين في مجال المقاولاتي من خلال الفعالية الذاتية المقاولاتية من طرف الباحث Urbain (2007) ، و دراسة علاقته بالتوجه المقاولاتي ، و في مقالهما ، يدعو الباحثان Kreuguer & Braseal (1994) [2]،

المعلمين، المستشارين ومستشاري السياسة إلى تمكين المقاولين المحتملين ليكونوا قادرين على اغتنام الفرص التي تقدمها لهم البيئة أم المحيط.

يمكن النظر إلى التمكين من منظورين : الأول يرى التمكين سيرورة و الثاني يراه كنتيجة [3]، و فيلا دراستنا هذه نتبنى المنظور الثاني الذي يرى التمكين كنتيجة ، فنحن نعتبر التمكين كنتيجة التكوين

- **الفعالية الذاتية:**

الأفراد الذين لهم مستوى منخفض من الفعالية الذاتية يدركون المهام الصعبة على أنها تهديد لهم وميل لتجنبها، عكس الأفراد ذوي مستوى عال من الفعالية الذاتية والذين يعتبرون الصعوبات تحديات يجب الفوز بها كما انه ومن المحتمل كثيرا الاستمرار والمثابرة في المهمة وهذا ويرى Bandura أن الشعور بالفعالية الذاتية يمارس تأثيرا على طريقة التفكير وطريقة تصرف الفرد.

ومن أبعاد الفعالية الذاتية المقاولاتية:

- التعرف على الفرص.
- التخطيط.
- تعريف غاية المؤسسة.
- الكفاءات البشرية والفكرية.
- الكفاءات المالية.
- موضع التحكم.

[1] Sweirczek (2003) entrepreneurial oriontation uncertainty, avoidance and firm performance: an analysis of Thai and vitnam SMEs vol5, no 9, september 2010.

[2]Kreuguer & braseal , 1994 op.cit ,p102.

- العقبات.
- وجود نموذج مقاول في العائلة: أشارت الأدبيات في مجال المقاولة إلى أن وجود مقاول من أفراد العائلة أو وجود صديق مقاول أو حتى أي أحد من المغارف يمثل نموذج مقاول يقتدى به وله تأثير على قرار. الفرد ليصبح مقاولا، غير أن معظم الدراسات غن لم يكن كلها درست تأثير النموذج العائلي وبالأخص وجود أحد الأبوين مقاول أو كلا الأبوين مقاولين على نية الأبناء لولوج مجال المقاولة والتشغيل الذاتي.

و ينبع تركيز هذه الدراسات على النموذج العائلي من كون أن العائلة هي التجربة الاجتماعية الأولى و الوسط الأول الذي يعترف منه الفرد قيمه، مبادئه، عاداته و اعتقاداته، و في هذا السياق يشير Collins , Moore, et Unvalla(1964) [1] ، و الذين يعتبرون أول المؤلفين الذين تحققوا من خلال البحوث التجريبية إلى أن " التأثيرات على فكرة مشروع جديد تعود إلى مرحلة الطفولة و الظروف الأسرية للمقاول".

- الدين.
- وجود شبكة علاقات.
- وجود خبرات مهنية وكفاءات مسبقة لدى الأفراد ورغبتهم في استغلالها واستثمارها.
- التعليم المقاولاتي.

[1]Vecianna ,J Empresario y proceso de creasi on de empresas . revista ECON DE CATALUNI , 8, 1988. P14.

المبحث الثالث: الدراسات السـابقــة

المطلب الأول: دراسات باللغة العربية

دراسة رقم 1:

أ- دراسة قايدي امينة بعنوان التوجه المقاولات لطلبة العلوم الغير التجارية – دراسة تحليلية باستخدام طريقة.SEM-PLS 2017

استهدفت الدراسة الطلبة من تخصصات العلوم الغير تجارية، لدراسة أهم محددات اختيارهم للمقاولة والعمل الخاص كمسار مهني، وتمثلت عينة الدراسة في 75 طالب من مختلف تخصصات العلوم الغير التجارية (كلية علوم الطبيعة والحياة، وكلية العلوم لتكنولوجيا، كلية الحقوق والعلوم السياسية لجامعة معسكر) واعتمد في جمع البيانات على استبيان وبرنامج exel إصدار 2010. برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 20) وبرنامج Pls- smart لاختيار الفرضيات وتوصلت الدراسة:

- تبرز النتائج أن 48 %من الطلبة لهم توجه مقاولاتي مقابل 42 %رغم ارتفاع نسبة الطلبة ذوي التوجه المقاولاتي، إلا أنها غير جيدة باعتبار أن هناك تقارب مع نسبة الطلبة عديمي التوجه.

وتوصلت الدراسة إلى أن محدد التوجه المقاولاتي للطلبة هو لرقابة السلوكية المدركة ولم يتم رصد تأثير للمواقف، المعايير الاجتماعية، وأيضا موضع التحكم الداخلي على التوجه المقاولاتي.

ب – دراسة بدراوي سفيان بعنوان " ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول " دراسة ميدانية بتلمسان، رسالة دكتوراه، 2014-2015.

تهدف الدراسة إلى معالجة ظاهرة المقاولة لدى الشباب كواقع سوسيولوجي ، و معرفة مختلف الأبعاد الثقافية و الاجتماعية لظاهرة ، أوصلنا إلى فكرة مفادها أنه هناك غياب كبير لثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري المقاول على العكس ، و لاحظ هيمنة للمنطق المجتمعي بمختلف قيمة بداية من الفكرة إلى الإنشاء و ما بعد ذلك ، كما أن التأثير المفترض لمختلف الأجهزة سالفة الذكر على دوافع الشباب المقاولاتية هو غائب لحد كبير فتوجهات الشباب المقاول نحو العمل الحر هي نتاج محددات اجتماعية مثل البطالة و ضعف القدرة الشرائية فيما يتعلق لأجور ، و أخرى سوسيوثقافية تتعلق لعائلة بدرجة أكبر و تنشير لرأسمال الاجتماعي و منطق الشبكات الاجتماعية هذه النتائج عكست فعلا ميلا واضحا لدى الشباب إلى الارتباط لقيم المجتمعية التي تمجد روح حداثة غير مكتملة ، و سعي للاهتمام للأعمال باعتبارها مجالا للإنجاز

الاجتماعي (الرمزي) ، مقابل ميل نحو الاستكانة و عدم المخاطرة يضفي على نوعية الحياة التي يفضلونها طابع حداثة غير مكتملة و سعي للاهتمام بالأعمال باعتبارها مجال الانجاز الاجتماعي (الرمزي).

نتائج الدراسة:

- هناك غياب كبير لثقافة مقاولاتية لدى الشباب الجزائري المقاول على العكس.
- هيمنة للمنطق المجتمعي بمختلف قيمة بداية من الفكرة إلى الإنشاء وما بعد ذلك.
- التأثير المفترض لمختلف الأجهزة السالفة الذكر على دوافع الشباب المقاولاتية هو غائب لحد كبير فتوجهات الشباب المقاول نحو العمل الحر هي نتاج محددات اجتماعية مثل البطالة وضعف القدرة الشرائية فيما يتعلق بالأجور.
- سوسيو ثقافية تتعلق بالعائلة بدرجة أكبر وتأثير رأسمال الاجتماعي ومنطق الشبكات الاجتماعية.

أ- **دراسة الباحثة ريم رمضان: "بعنوان موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال الريادية سنة 2012.**

والهدف من الدراسة هو دراسة المتغيرات المكونة للنظريات المرتبطة بالشروع في عمل ريادي لتحديد المتغيرات أكثر ارتباطا بالنية ومعرفة مدى تأثيرها على هذه الخيرة عند الطالب للشروع في مشروع باستخدام الأدوات الإحصائية Anova وتوزيع استبيان على الطلاب وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلاب يفضلون العمل في القطاع الخاص على العمل في القطاع العام تم استنتاج أن المتغيرات المتمثلة في الأسرة والأصدقاء لها تأثير مباشر في نية الطلاب لبدء في النشاط المقاولاتي كما تبين أن فئة الذكور تحبذ النشاط الريادي على الإناث.

المطلب الثاني: دراسات باللغة الانجليزية:

دراسة رقم 2:

دراسة كل من Helen E.Salavouو George J.Avlontisسنة 2007 بعنوان

Entrepreneurial Orientation of Smes, Product innovativeness, and Performance

تهدف الورقة البحثية إلى دراسة التوجه المقاولاتي من خلال الأداء، الإبداع، الإنتاج، لعينة تتكون من 149 مؤسسة صغيرة ومتوسطة شملت الدراسة المتغيرات التالية:

الإنتاج الإبداعي: والذي تم قياسه من خلال 4 أسئلة، ومن خلال تصورات وتقييمات المستهلكين للمؤسسة وفقا ل DANNELS & Kleinshmidt 2001.

أما منتج جديد للمستهلك تم قياسه من خلال 6 أسئلة بمقياس ليكرت السباعي وفقا ل cooper 1979.

- متغير المتوجه المقاولاتي : تم قياسه من خلال 9 أسئلة وفقا ل

OLVIN &SELVINI 1988 وفقا ل MILLER 1982. أداء المنتج تم قياسه من خلال 7 أسئلة تم التركيز على سلوك الإدارة العليا، أخد القرارات الإستراتيجية، عمليات الإدارية من خلال بعدين الاستباق وأخذ الخطر، وباستخدام مقياس ليكرت السباعي.

- مت غير أداء المنتج: تم تحليله من خلال 7 أسئلة على مدى ثلاث سنوات على أساس المقارنة بالمنافسين الرئيسيين فيما يتعلق بحجم المبيعات، نمو الإيرادات، هامش إجمالي، الدخل الصافي، الحصة السوقية، التغير في الحصة السوقية، الدخول إلى الأسواق الجديدة باستخدام ليكرت السباعي.
- تم قياس موثوقية الاستبيان من خلال تحليل CFAواستخدام تحليل CFIوتم قبول نموذج NOVA، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- من خلال تحليل النتائج على أساس العوامل الشخصية تم تقسيم عينة إلى المقاولين سلبيين وقدروا ب 71 مقاول أي بنسبة 48 %من هذه المؤسسات لا تشجع العمل قبل المنافسين ولا تحبذ المشاريع ذات مخاطر عالية.

- المقاولين الناشطين بعدد قدره 78 أي نسبته 52 % تميل هذه المجموعة إلى المشاريع ذات ميل عالي من الخطر، المسيرين في هذه المؤسسات يشارك حكم مع الموظفين و تشجع المقاولاتية ، و تسعى إلى استغلال الفرص الوقائية في السوق واستراتيجيات العدوانية .
- هذا البحث يركز على تحديد التوجه المقاولاتي لشركات من خلال الاختلافات في أبعاد الإبداع والتغير في الأداء المحتمل والإستباقية على عكس متغير اخذ الخطر يساهم للوصول إلى أداء منتج جديد.
- سياسة التسويق تصمم لتدعم البرامج والمبادرات المقاولاتية وخاصة إبداع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستطيع القول بأنَّ الفكر المقاولاتي وإنشاء المقاولات ضرورة ملحة لإحداث التنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، حيث أصبح التفكير المقاولاتي اليوم في المجتمعات المتقدمة الشغل الشاغل للجميع ومطلب اجتماعي، كون المبادرات المقاولاتية أصبحت توجه اهتمامها للقضاء على الفوارق الاجتماعية عن طريق توجيه الاقتصاد لتلبية وإشباع الحاجات التي يعبر عنها المجتمع في مختلف الجوانب بهدف خلق العدالة الاجتماعية، بالرغم من ذلك تبقى نسبة اقبال الشباب الجزائري خريجي الجامعات على عالم المقاولاتية ضئيل ،حيث يتوجه معظمهم للبحث عن الوظائف المستقرة أكثر من ميولهم لإنشاء أعمالهم الخاصة، بالرغم من التزايد المستمر لمعدل البطالة في فئة خريجي الجامعات، ما يدعونا للبحث في مشكلة التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين ، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل التطبيقي .

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر المقاولة الاجتماعية على التنمية الاقتصادية.

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل التطبيقي إلى إلقاء الضوء على استراتيجيات وآليات تطوير المقاولاتية الاجتماعية وانعكاس ذلك على التنمية الاقتصادية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث ضرورة صياغة إستراتيجية متكاملة للتنمية الاجتماعية وتبني برامج المقاولاتية الاجتماعية واعتبارها نشاطا رئيسيا من أنشطة المقاولة[1].

[1] حسان بوسرسوب . بن عيشوش عمر، دور المقاولاتية الاجتماعية في تحقيق التنمية والتغير الاجتماعي، مقال علمي، يوم 2019/09/06، ص219- 227

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

يتناول هذا المبحث وصفا لمنهج الدراسة ولأفراد مجتمع الدراسة وعينته، وكذا الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

المطلب الأول: منهج، مجتمع وعينة الدراسة

1- منهج الدراسة ومصادر جمع البيانات:

1-1- منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، لاسيما معرفة مدى مساهمة المقاولاتية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر، استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، فالمنهج الوصفي لا يصف الظاهرة فقط، بل يمتد إلى تحليل وتفسير ومقارنة وتقييم الظاهرة للوصول إلى تقييمات ذات معنى تزيد من درجة التبصر والإحاطة بتلك الظاهرة.

1-2 مصادر جمع البيانات:

تم الاعتماد على عدة أساليب لجمع البيانات في هذه الدراسة، فبالإضافة إلى مراجعة الادبيات النظرية ومختلف الإحصائيات الكلية الخاصة بموضوع البحث، اعتمدنا أساسا على أسلوبي الاستبيان والملاحظة في الجانب الميداني.

1-2-1 المصادر الأولية:

حيث تم جمع البيانات الأولية اللازمة لدراستنا بالاعتماد على أسلوب الاستقصاء من خلال استبانة صممت وحكمت لهذا الغرض (الملحق رقم02)، إضافة إلى إجراء المقابلات والحوار مع مختلف الأطراف ذات العلاقة للحصول على المعلومات التي من شأنها إفادتنا في البحث والتحليل، وتجدر الإشارة هنا بالقول إلى أنه تم اللجوء إلى استعمال أسلوب الاستبانة بالمقابلة مع بعض رواد العمل الاجتماعيين الذين أرادوا ملء الاستبانة بحضورنا وبالتالي استلامها، هذا وقد تم الاعتماد أيضا على الملاحظة من خلال تنقلاتنا لمعاينة بعض المشاريع التي تكتسب صفة المقاولة الاجتماعية وكذا المنظمات التي ترعى وتدعم هذا التوجه.

2-2-1 المصادر الثانوية:

اعتمدنا في جمعنا للمعلومات وبغية إثراء ومعالجة الجانب النظري للدراسة على مصادر متنوعة منها: الكتب العربية والأجنبية في التخصصات المرتبطة بموضوع دراستنا هذه، بالإضافة إلى أطروحات الدكتوراه والرسائل الجامعية، المجلات العلمية، الملتقيات والمؤتمرات العلمية وبعض المواقع الإلكترونية، حيث نستطيع القول بأن البحث في هذا المجال لا يزال في مراحله الأولى، وهو ما يفسر ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من منظمات قطاع الاقتصاد التضامني والاجتماعي بعدة ولايات محل الدراسة الذي يحوي المقاولات الاجتماعية ذات العدد الضئيل والمحدود جدا بالنظر للمنظمات أو المشاريع التي تحمل هذه التسمية، بالإضافة إلى المنظمات التي تجمعها مع المقاولات الاجتماعية الكثير الغايات المشتركة، بل وتتجسد في الكثير من الأحيان ضمن أنشطتها مقاصد المقاولاتية الاجتماعية من حيث خلق القيمة الاجتماعية والاقتصادية معا،

وتجدر الإشارة بالقول أن قطاع الاقتصاد التضامني والاجتماعي أضحى يشكل أحد البدائل الحديثة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا سيما في ظل الأزمات المتعددة التي يشهدها العالم من حين لآخر، وذلك لكونه يجعل من المساعي التنموية مهمة تشاركية عن طريق سياسات رسمية ومبادرات فردية وجماعية، تهدف إلى تحقيق التوازن الاقتصادي و تقليص الفوارق الاجتماعية، بحيث يتم تخفيف العبئ على الدولة ضمن ما يدخل في إطار سياساتها العامة اتجاه مجتمعها من جهة، ومن جهة أخرى تسجيل عدة مساهمات ايجابية في المعدلات والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، ويتوقف ذلك على شرط إعطاء الاهتمام والعناية اللازمة بتنشيطه حتى يحقق النتائج ذات الأثر الإيجابي والمتعدد كما في الدول المتقدمة.

2-2 عينة الدراسة:

نظرا للعدد الكبير المكون لمجتمع الدراسة من جهة ، وكذا عدم وضوح معالم المكون الأساسي للعينة الذي هو (المقاولات الاجتماعية أو المقاولون الاجتماعيون) من جهة أخرى، ناهيك عن عدم تركزه في منطقة بعينها، فلقد تم الاعتماد على البعد الشمولي للدراسة من خلال سعينا إلى أن تشمل عملية توزيع الاستبانات على الولايات(سعيدة، البيض، معسكر، سيدي بلعباس)، وذلك بواسطة التوزيع المباشر

بما في ذلك الاستعانة بالعلاقات الشخصية من أجل بلوغ أكبر نسبة من التوزيع، بالإضافة إلى التوزيع الالكتروني ،وفي النهاية تمكنا من جمع 181 استمارة استبيان قابلة للدراسة والتحليل من مختلف مناطق المجتمع الاحصائي .

ويمكن توضيح نتائج توزيع استمارة الاستبيان من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1): نتائج توزيع استمارة الاستبيان

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الملغاة	عدد الاستمارات الصالحة	النسبة
265	189	08	181	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على نتائج توزيع الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه سعي الطالب نحو تحقيق قدر ولو نسبي من الشمولية في دراسته، حيث عمد إلى التوزيع في مختلف مناطق المجتمع الاحصائي، بالإضافة إلى عدم استجابة الكثير منهم للمشاركة في هذه الدراسة، لأسباب قد تعزى لغياب ثقافة الاستبيان والبحث العلمي لديهم أو لاعتقادهم بأن الاستبيان لا يعنيهم بالنظر لعنوانه، أو ربما لطوله في بعض الأحيان؛ كما تم إلغاء 08 استمارات مسترجعة بسبب ملئها من طرف المستجوب بطريقة عفوية وغير جدية، أو لتضمنها بعض البيانات والاجابات المفقودة وبالتالي ارتأينا استبعادها.

المطلب الثاني: نموذج الدراسة، متغيراتها وأدوات قياسها

1- نموذج الدراسة: انطلاقا من الدراسة النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعنا أو جزء منه، وعلى ضوء إشكالية دراستنا وفرضياتها وأهدافها وبعد استشارة أساتذة ذوي خبرة، تم تشكيل نموذج للدراسة والذي ينطلق من فكرة أساسية هي: علاقة ودور المقاولاتية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بالنظر لأهداف وأبعاد هذه الأخيرة.

2- متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في:

2-1 المتغير المستقل: المقاولاتية الاجتماعية: وقد تم تناوله من خلال مفهومه ومجالات الممارسة المتعلقة به والمتمثلة المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى طريقة الممارسة.

2-2المتغير التابع: التنمية الاقتصادية

3- أداة الدراسة:

إن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الإستبانة الموضحة في الملحق رقم: 03 والتي اشتملت على جزئين رئيسيين، الجزء الأول يتعلق بالمعلومات العامة المتعلقة بأفراد عينة الدراسة (نوع المنظمة، عمر المنظمة ابتداء من التأسيس، النطاق الجغرافي للنشاط)، أما الجزء الثاني فشكل من ثلاثة محاور تمثلت في الآتي:

- المحور الأول: يتكون من 8عبارات تحتوي على مصطلح ومعرفة مفهوم المقاولة الاجتماعية وتتوفر على عدة مِؤسسات مثلا بنك الفقراء ويصنف نوع العمل والنشاط الى نوعين الأول تطوعي خيري لا يهدف الى تحقيق ربح مالي والثاني عمل دو فائدة اجتماعية لتحقيق ربح مالي واعتماده وتعتمد هده المنظمة على اعانات الدولة او جمع تلقائي للتبرعات وتعمل على عقد اجتماعات لإيجاد حلول إبداعية للمشكلات الاجتماعية بمشاركة افراد المنظمة في برامج تكوينية وتدريبية
- المحور الثاني : يتكون من محورين فرعيين تضمن كل واحد منهما على 7 عبارات، حيث تهدف عبارات المحور الفرعي الأول إلى تحديد مجال ممارسة المقاولاتية الاجتماعية الأكثر اختيارا من قبل أفراد عينة الدراسة، حول ما إذا كان ذو طبيعة متعددة بين المجال الاجتماعي و الاقتصادي و البيئي، أو ذو طبيعة موحدة من خلال انفراده وتركزه في مجال دون المجالات الأخرى، وأما عبارات المحور الفرعي الثاني فترمي إلى معرفة طريقة ممارسة المقاولاتية الاجتماعية من قبل أفراد عينة الدراسة، والتي من شأنها أن تنتج قيمة و أثرا ايجابيا في المجتمع.
- المحور الثالث: وهو المحور المتعلق بالمتغير التابع للدراسة أي التنمية الاقتصادية، اشتمل على 10 عبارة تناولنا في كل عبارة منها هدفا من الأهداف لخطة التنمية الاقتصادية، زائد عبارة واحدة افتتاحية تهدف إلى قياس مدى اطلاع أفراد العينة بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وبصفة إجمالية امكانية الحكم من خلال هذا المحور على الدور الذي يساهم به أفراد عينة الدراسة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية تبعا لأهدافها التي غطت الأبعاد الاقتصادية الاجتماعية.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس إجابات المبحوثين لعبارات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (2): مقياس ليكرث الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
المجال	4.20-5	3.4-4.19	2.60-3.39	1.80-2.59	1-1.79

المصدر: من إعداد الطالب

أما تحديد المجال فكان وفق ما يلي:

طول المجال = الحد الأعلى-الحد الأدنى /عدد المستويات = 5-1/5 = 1.79

* مقياس تحديد الموافقة النسبية: يفيدنا هذا المقياس في الانتقال من التعبير الكمي إلى الوصفي عن طريق حساب ما يلي:

مقدار الموافقة = الحد الأعلى- الحد الأدنى /عدد المستويات = 5-1/3 = 1.33

جدول رقم (3): مقياس الموافقة النسبية

الموافقة	عالية	متوسطة	منخفضة
مجال الدرجة	3.67-5	2.34-3.66	1-2.33

المصدر: من إعداد الطالب

4- أدوات التحليل الإحصائي:

بعد تبويب البيانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)إصدار 22، تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

- اختبار ألفا كرو نباخ: لمعرفة ثبات فقرات استمارة الاستبيان.
- معامل الارتباط: تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Corrélation) لتأكيد الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي وكذلك لتحديد العلاقة والارتباط بين متغيري الدراسة المستقل والتابع
- معامل الثبات: الذي يعكس استقرار المقياس، أي إعطاء نفس النتائج في حالة إعادة تطبيقه على نفس العينة، واستخدمنا لأجل ذلك طريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach' s Alpha).

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف بيانات العينة من حيث خصائصها؛
- المتوسط الحسابي: للحصول على متوسط إجابات أفراد العينة، ومن تم احتساب القيمة التي المعطاة لكل عبارة أو لمجموعة من عبارات الاستبانة؛
- الانحراف المعياري: الذي يمكن من معرفة مدى التشتت المطلق بين أوساطها الحسابية

المطلب الثالث: ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) وصدقها

1- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة، إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا ما تمت إعادة الدراسة على نفس الأفراد وفي نفس الظروف في وقت لاحق، وللتأكد من ثبات أداة دراستنا تم استخدام معامل الثبات (ألفا كرو نباخ)، والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول رقم (4): قيمة معامل الثبات ألفا كرو نباخ (Cronbach' s Alpha)

عدد العبارات	ألفا كرو نباخ
32	0.924

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة (ألفا كرو نباخ) بلغت قيمة 0.924 أي ما نسبته 92.4 %، وهذا يدل على أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلنا على اطمئنان وثقة شبه تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها، وتجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات (ألفا كرو نباخ) تتراوح قيمه بين (0-1)، حيث كلما اقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال والعكس صحيح، مع أن الحد المتفق عليه والمقبول لمعامل ألفا كرو نباخ هو: 0.6 (60 %).

2- صدق أداة الدراسة:

ويقصد بذلك التأكد من أن أسئلة الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه وقمنا بالتأكد من ذلك عن طريق:

2-1 الصدق الظاهري:

قمنا بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في موضوع الدراسة والإحصاء، وقد استجاب الطالب لا راء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة وفق تصويباتهم ومقترحاتهم، وهذا طبعا بعد مناقشة المشرف والأخذ برأيه، وبعد ذلك قمنا بأخذ عينة تجريبية شملت

(181) فردا من مجتمع الدراسة قصد اختبار مدى فهمهم لعبارات الاستبيان، وكذا التأكد من ملائمة هذا الأخير لتحقيق أهداف الدراسة، وقد مكننا ذلك في الأخير لاكتشاف بعض النقائص وبالتالي معالجتها واستدراكها.

2-2 صدق الاتساق الداخلي لمحاور وعبارات الاستبيان:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق جميع فقرات (عبارات) الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه، وبغية التحقق من ذلك قمنا مباشرة بحساب ذلك من العلاقة التالية وكما هو موضح في الجدول الموالي:

الصدق = الجدر التربيعي الموجب لمعامل الثبات ألفا كرو نباخ

جدول رقم (5): الصدق والثبات

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرو نباخ	الصدق = الجدر التربيعي للثبات
1	محور 1 : مفهوم المقاولاتية الاجتماعية وطبيعة عملها	08	0.578	0.76
2	محور 2: كيفية ممارسة المقاولاتية الاجتماعية:	14	0.832	0.912
	أ – مجال الممارسة	07	0.831	0.911
	ب – طريقة الممارسة	07	0.776	0.88
3	محور 3 : التنمية الاقتصادية	10	0.920	0.959
	كل محاور الاستبيان	32	0.924	0.961

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن كل المحاور حققت الثبات باعتبار ألفا كرو نباخ فاق 60 %،ما عدا فيما يخص المحور الأول الذي قاربت قيمة ثباته ذلك بـ 0.578، حيث يمكن إرجاع تفسير ذلك إلى تعلق هذا المحور بالجانب المفاهيمي للمتغير المستقل لدراستنا و ورود معظم إجابات أفراد العينة بصيغة (محايد) خصوصا فيما يتعلق بالعبارتين الأولى والثانية، وهو ما تأكد لنا من خلال المقابلات التي أجريناها أين سجلنا في كثير من الأحيان عدم توافر معرفة لدى العديد من الأطراف ذات العلاقة فيما يتعلق بمفهوم

المقاولاتية الاجتماعية من حيث المصطلح لعدم شيوع استعماله بالشكل الواسع في بيئة المجتمع الإحصائي، الوضع الذي يدفع بالمستجوبين نحو اختيار إجابة (محايد)؛ وأما بالنسبة لقيم الصدق فجاءت مرتفعة حيث انحصرت فيما يتعلق بمحاور الاستبيان ما بين 0.76في حدها الأدنى و0.959 في حدها الأعلى، وبلغت القيمة الكلية له 0.961 وهذه نتائج كلها مطمئنة .

2-3 – الصدق البنائي: للتحقق منه تم حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لعبارات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): الصدق البنائي لمحاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
محور مفهوم المقاولاتية الاجتماعية وطبيعة عملها	8	0.712**	0.00
محور كيفية ممارسة المقاولاتية الاجتماعية	14	0.875**	0.00
أ – مجال الممارسة	7	0.794**	0.00
ب – طريقة الممارسة	7	0.794**	0.00
محور التنمية الاقتصادية	10	0.933**	0.00

**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (29) الذي يبين معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس (جميع فقرات الاستبيان)، أن قيم معاملات الارتباط الظاهرة في الجدول جاءت محصورة بين القيمتين (0.712–0.933) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.05)، وهذا ما يعكس الصدق البنائي لأداة الدراسة.

ومنه نستنتج إجمالا أن أداة الدراسة التي أعددناها لمعالجة الإشكالية المطروحة تتميز بالصدق والثبات في جميع عباراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

يتم في هذا المبحث تحليل خصائص عينة الدراسة حسب كل متغير من خلال حساب كل من التكرارات والنسب المئوية وتمثيلها بيانيا، أيضا تحليل عبارات كل محور من محاور الاستبيان من خلال حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج خصائص عينة الدراسة

اشتملت خصائص عينة الدراسة على بعض المتغيرات الخاصة بأفراد عينة الدراسة، تم التركيز فيها على ثلاث متغيرات رئيسية هي: وصف المنظمة، وعمر المنظمة، والنطاق الجغرافي للنشاط، وذلك كما يلي:

1- توزيع أفراد العينة حسب متغير وصف المنظمة: يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول والشكل الآتيين:

جدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب متغير وصف المنظمة

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
وصف المنظمة	جمعية	125	69.1
	تعاونية	9	5.0
	تعاضدية	6	3.3
	منظمة غير حكومية	19	10.5
	مقاولة اجتماعية	5	2.8
	أخرى	17	9.4

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وصف المنظمة

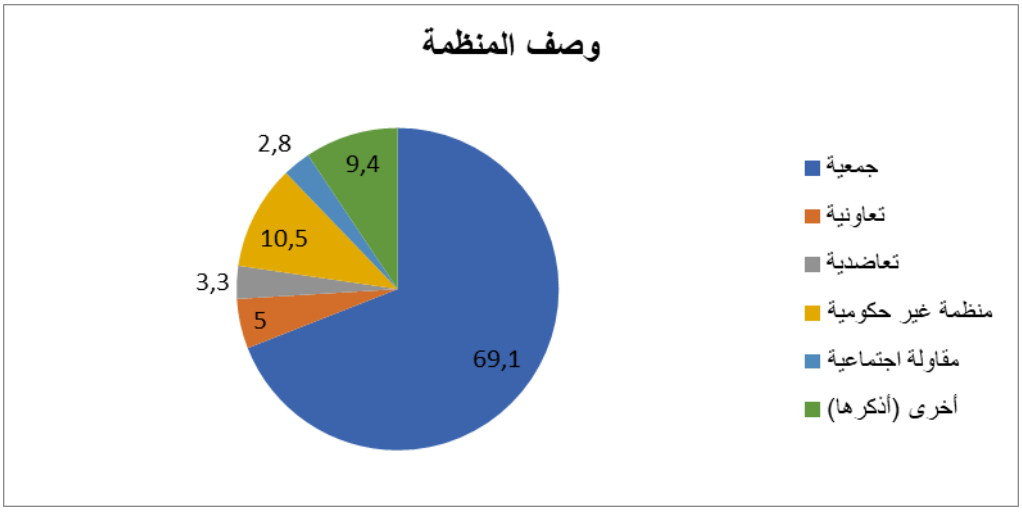

المصدر: من إعداد الطالب

يتبين أن نسبة (69.1 %) من عينة الدراسة تمثلت في الجمعيات وهي نتيجة منطقية بالنظر للعدد الكبير والنسبة المرتفعة التي يحوزها هذا الصنف من المنظمات داخل المجتمع الاحصائي المتمثل في منظمات قطاع الاقتصاد التضامني والاجتماعي بالجزائر، يليها في ذلك صنف المنظمات غير الحكومية بنسبة (10.5 %)، وبلغت نسبة المنظمات الأخرى ضمن عينة الدراسة قيمة (9.4%) مما يدل على وجود أشكالا أخرى للمنظمات التي يمكن إلحاقها بقطاع المجتمع الإحصائي، على غرار الوداديات والنوادي الاجتماعية والبيئية، المنتديات الشبانية، صناديق استثمار أموال الزكاة والمشاريع الوقفية، في حين بلغت نسبة التعاونيات و التعاضديات على التوالي (5.0 % و 3.3 %) وهي نسبة منخفضة على الرغم من أهمية هذا الصنف من المنظمات خصوصا التعاونيات لما تمتاز به من روح تشاركية وتضامنية، وكذا تناسب كبير مع الأنشطة الواجب تفعيلها وتنشيطها في الجزائر، كالفلاحة بفروعها المتعددة من زراعة وتربية مواشي وصيد بحري، والسياحة وما ترتبط به من صناعات تقليدية وحرف، وقد تبين لنا من خلال الزيارات التي قمنا بها وجود العديد من المنظمات ضمن هذا الصنف كهياكل فارغة من محتواها أي شبه مجمدة وليست في حالة نشاط، وأما المقاولات الاجتماعية تحت غطاء هذا المسمى فاحتلت آخر التصنيف بنسبة (2.8 %)، وهو ما يؤكد مرة أخرى على تلك الحداثة النسبية لمفهوم المقاولاتية الاجتماعية في بيئة مجتمع الدراسة، وذلكم حيث المصطلح لا من حيث التطبيق، إذ تجد في كثير من الأحيان العديد من المنظمات والمشاريع التي تكتسب صفة المقاولة الاجتماعية تكنى بمسميات أخرى كما سبق وأشرنا . وعليه يمكن القول إن العينة حققت تنوعا في أصناف أفرادها بما يفيد في امكانية تعميم النتائج على جميع مكونات المجتمع الاحصائي.

2- توزيع أفراد العينة حسب متغير عمر المنظمة(الخبرة):

بالنسبة لمتغير عمر المنظمة الذي يمكن الاستدلال من خلاله على تصنيف التأسيس ما إذا كان حديثا أم مر عليه حينا من الزمن، وكذا سنوات الخبرة وما قد يترتب عليها من أثر وتراكم في التجربة والمعرفة، وكما هو موضح في الشكل رقم (19)سجلنا نسبة (40.3 %) من أفراد عينة الدراسة بلغت الخبرة لديهم أقل من 6 سنوات وهم بذلك يندرجون تحت تصنيف المنظمات الحديثة النشأة أو التأسيس، و نسبة (37%) من عينة الدراسة تراوحت سنوات الخبرة لديهم من 6 إلى 10 سنوات، أما الذين تجاوزت سنوات التواجد والخبرة لديهم أكثر من 10 سنوات فكانت نسبتهم (22.7%)، وهذا مؤشر إيجابي مفيد للدراسة من حيث التنوع في استطلاع آراء رواد الأعمال الاجتماعيين بين حديث وقديم في ميدان النشاط.

جدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب متغير عمر المنظمة (الخبرة)

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
عمر المنظمة	من 1- 5 سنوات	73	40.3
	من 6 – 10 سنة	67	37.0
	أكثر من 10 سنة	41	22.7

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج الاستبيان

وتجدر الاشارة إلى وجود عدد معتبر من منتسبي قطاع الاقتصاد التضامني والاجتماعي لا سيما ضمن صنف الجمعيات، في حالة جمود عن النشاط وإن وجد فيقتصر على مبادرات محدودة ومناسبات معينة.

الشكل رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب متغير عمر المنظمة

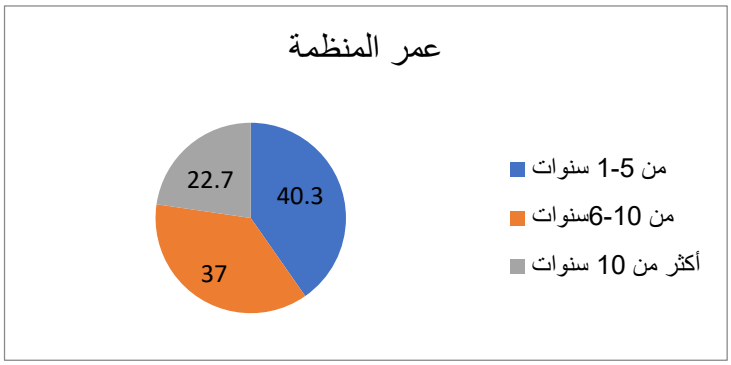

المصدر: من إعداد الطالب

3 – توزيع أفراد العينة حسب متغير النطاق الجغرافي للنشاط:

تعتبر مستويات النشاط تبعا للبعد الجغرافي له، أمرا بالغ الأهمية يتوقف عليه امكانية شمولية النشاط بما قد يفعل تلك القدرات المعطلة وغير المستغلة ويحقق الأثر الايجابي ذو الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل عادل ومتوازن بين مختلف جهات وشرائح المجتمع.

جدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب متغير النطاق الجغرافي للنشاط

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
النطاق الجغرافي للنشاط	محلي	74	40.9
	ولائي	66	36.5
	وطني	41	22.7

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج الاستبيان

وفيما يتعلق بمتغير النطاق الجغرافي للنشاط بالنسبة لأفردا عينة الدراسة يبين الجدول أعلاه والشكل أدناه ، أن المنظمات التي تزاول أنشطتها ضمن حيز المجال المحلي لمجتمعها بلغ عددها 74 أي بنسبة (40.9%) من اجمالي عدد العينة، حيث قد يمثل هذا في حد ذاته مؤشرا إيجابيا، ذلك لأنه لا يمكن التحدث عن التنمية المستدامة والشاملة وعن تحقيق أهدافها ما لم تكن نقطة الانطلاق من المستوى المحلي، في حين قدر عدد المنظمات التي يتسع نشاطها ليشمل اقليم الولاية المتواجدة بها 66

بنسبة(36.5%)، أما التي يمتد نشاطها عبر كافة مناطق المجتمع الإحصاء يفقد عددها بـ 41 منظمة بنسبة (22.7%)،حيث قد يمثل هؤلاء أصحاب المنظمات الوطنية والتي غالبا ما يكون لديها مقر رئيسي متواجد في الشمال تتبعه فروع ولائية ومحلية .

الشكل رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النطاق الجغرافي للنشاط

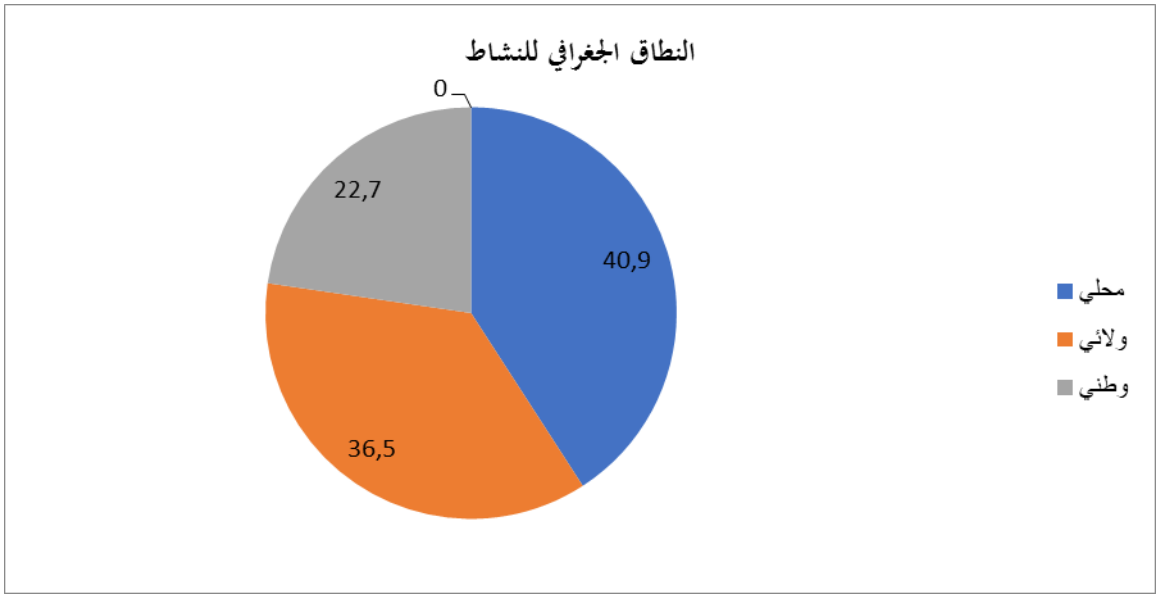

المصدر : من إعداد الطالب

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة

نتطرق في هذا المطلب إلى عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل متغير من متغيري الدراسة وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على كل عبارة.

1- عرض وتحليل نتائج إجابات أفراد العينة على عبارات المتغير المستقل: نهدف من خلال ذلك التبيان ومعرفة واقع المقاولاتية الاجتماعية بالقطاع محل الدراسة، وذلك اعتمادا على المحاورين الرئيسيين التاليين: أ/ محور مفهوم المقاولاتية الاجتماعية وطبيعة عملها:

جدول رقم (10): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

الرقم	العبـــــــــارة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة
1	سمعت من قبل بمصطلح "المقاولة الاجتماعية" أو "ريادة الأعمال الاجتماعية"	3,5414	1,00813	متوسطة
2	يوجد لديك علم ومعرفة بمفهوم "المقاولة الاجتماعية"	3,1215	1,19565	متوسطة
3	تتوفر لديك معرفة بإحدى هذه المؤسسات : بنك الفقراء (بنغلاديش) أو مؤسسة أشوكا ، مؤسسة انجاز ، المركز الجزائري للريادة الاجتماعية ..	3,7182	1,28372	عالية
4	يصنف طبيعة عمل ونشاط منظمتكم بأنه عمل تطوعي خيري لا يهدف بأي شكل لتحقيق ربح أو عائد مالي للمنظمة	3,1934	1,50228	متوسطة
5	يصنف طبيعة عمل ونشاط منظمتكم بأنه عمل ذو فائدة اجتماعية ويهدف لتحقيق ربح أو عائد مالي للمنظمة	3,1989	1,25795	متوسطة
6	تعتمد مداخيل المنظمة فقط على إعانات الدولة أو جمع وتلقي التبرعات	3,5856	1,29512	متوسطة
7	تعمل المنظمة على عقد اجتماعات و ورشات عمل لأفرادها قصد التفكير في ايجاد حلول ابداعية للمشكلات الاجتماعية (فقر – بطالة ...	4,1326	1,02961	متوسطة
8	يحضر ويشارك أفراد المنظمة في برامج تكوينية وتدريبية تعنى بتحسين الأداء والاحترافية في العمل	4,1436	0,97258	عالية
	المحور	4,7956	41791,	عالية

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات ب رنامجSPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول محور مفهوم المقاولاتية الاجتماعية وطبيعة عملها يقدر بـ(4.79) وبانحراف معياري مساو لـ (0.41)، وهذا يعني أن مستوى وعي وإدراك أفراد العينة بمفهوم المقاولاتية الاجتماعية وطبيعة عملها ذو يتصف اجمالا بالدرجة العالية.

أما على مستوى العبارات فنجد أن هناك تباين في وزن متوسط كل عبارة مقارنة بالمتوسط العام للبعد، فنجد أن العبارتين رقم (8) حققتا على التوالي أعلى متوسط بقيمة (4.143) وبدرجة موافقة عالية وهو الأمر الذي أدّى إلى رفع المتوسط العام للمحور، مما يوحي بوجود نشاط ذو وتيرة عالية داخليا وخارجيا، داخليا ضمن هياكل المنظمات محل الدراسة يتمثل في عقد الاجتماعات الدورية و ورشات العمل التي تعنى بالتفكير وإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية وهذا ما تقوم عليه فلسفة المقاولاتية الاجتماعية بشرط أن يكون ذلك بطريقة إبداعية ومستدامة، وخارجيا من خلال اقامة الندوات المفتوحة أو المشاركة في التظاهرات العلمية والثقافية التي تعنى بتحسين الأداء والاحترافية في العمل وهذا ما يساعد على تنمية المعارف واكتساب المهارات التي يندرج ضمنها ما يتعلق بتبني الفكر المقاولاتي في النشاط، وبنفس درجة الموافقة السابقة أحرزت العبارة (3) على متوسط حسابي قدرت قيمته بـ (3.71)، مما يدل على أن غالبية أفراد العينة تتوفر لديهم معرفة مقبولة وإن كانت غير دقيقة بالمؤسسات الرائدة في مجال المقاولاتية الاجتماعية .

في حين حققت العبارة (2) أقل قيمة بالنسبة لمتوسط إجابات أفراد العينة والمقدرة بـ (3.12) إلى جانب العبارتين (4 و5) بقيمة (3.19)، ما يعني أن مفهوم المقاولاتية الاجتماعية يعتبر حديثا نسبيا وأن المعرفة بهلا تزال فتية لدى أغلب أفراد العينة، وفي أحيان قليلة وحسب المقابلات التي أجريناها مع بعض الأطراف ذات العلاقة يوجد تداخل بينه وبين عدة مفاهيم قريبة منه على غرار مفهوم العمل الخيري، والعمل التطوعي، النشاط الاجتماعي.. إلخ وقد سجلنا بنسبة أقل من ذلك قليلا فيما يتعلق بتداوله أو شيوع استعماله في بيئة المجتمع الاحصائي كما دل عليه المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (1) بقيمة (3.54)، وهذا مؤشر تفاؤلي باعتبار أن تداول المصطلح هنا وهناك يمثل نقطة البداية لانتشاره ومن ثمة تبنيه من قبل هذه المنظمات، بالإضافة إلى ذلك نستخلص فيما يخص نتيجة متوسطا العبارتين (4 و5) أن اجابات أفراد العينة لم تأتي متوافقة فيما يخص طبيعة عمل منظماتهم، حيث نجد فيها من تكتفي بتحقيق القيمة الاجتماعية فقط ولا تهدف لتحقيق العائد المالي لها أي القيمة الاقتصادية، وبالتالي اقتصار مداخيلها على جمع التبرعات أو منح الدولة وهو ما أكدته نتيجة العبارة (7) بمتوسط حسابي متقارب تمحور حول القيمة (3.5) وبانحراف معياري قدر بـ (1.02)، كما نجد فيها

بالمقابل من يجمع أساسا بين تحقيق القيمتين السالفتين الذكر وفق أسلوب عمل احترافي وتلك هي غاية المقاولاتية الاجتماعية .

ب/ محور كيفية ممارسة المقاولاتية الاجتماعية:

1- مجال الممارسة

جدول رقم (11): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات محور مجال ممارسة المقاولاتية الاجتماعية

الرقم	العبـــــــــارة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة
01	توجد لدى منظمتكم رؤية واضحة ومقترحات حقيقية تهدف إلى دعم وتمكين الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع	4.2155	0.92675	عالية
02	تهتم منظمتكم بإيجاد الحلول والمقترحات التي تهدف إلى الحد من المشاكل الاجتماعية في مجتمعها ، كالفقر والبطالة...	4.2265	0.82230	عالية
03	تهتم منظمتكم بإيجاد الحلول والمقترحات التي تهدف إلى إنشاء مشاريع وخلق فرص عمل	3.9945	1.04614	عالية
04	يقع ضمن رؤية ورسالة منظمتكم المساهمة في ايجاد بدائل الملائمة لتعزيز التعليم بأشكاله و محو الأمية	3.9669	1.01599	عالية
06	تشغل قضية حماية البيئة وتغيرات المناخ حيزا من اهتمامات منظمتكم	3.9890	0.98876	عالية
07	تهتم منظمتكم بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الصحة وتوفير الرفاهية في المجتمع	4.1492	0.83988	عالية
08	يشكل تعزيز التغيير المجتمعي الايجابي والمستدام أحد المحاور الأساسية في اهتمامات منظمتكم	4.2597	0.79161	عالية
	المجمـــــوع	4.5414	0.57222	عالية

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامجSPSS

يبين الجدول السابق أن مجال نشاط أفراد العينة يتوافق إلى حد كبير مع مجالات ممارسة المقاولاتية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول ذلك ما قيمته (4.54) بانحراف معياري (0.57)، وهذا يعني أن مجال ممارسة المقاولاتية الاجتماعية في قطاع الاقتصاد التضامني والاجتماعي بالجزائر ذو مستوى عال.

وقد جاءت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات متقاربة إلى حد ما، حيث انحصرت ما بين (3.96-4.25) وبدرجة موافقة عالية، مما يدل على أن مجالات نشاط أفراد العينة تغطي مجالات ممارسة المقاولاتية الاجتماعية، وذلك بتركيز متفاوت نسبيا من حيث طغيان مجال النشاط الاجتماعي على المجالين الآخرين الاقتصادي والبيئي، وهو ما دلت عليه قيمة متوسطي العبارة (11 و12)، إذ لا غرابة في ذلك باعتبار أن النشاط الاجتماعي وتحقيق القيمة الاجتماعية هو الأساس الذي يقوم عليه عمل أغلب أفراد العينة ومن خلالها منظمات الاقتصاد التضامني والاجتماعي، وهذا لا يتعارض أبدا مع جوهر المقاولاتية الاجتماعية التي سبق وأن أشرنا إلى أنها تقوم أصلا على اعتبارات اجتماعية، عدا أنها تتميز زيادة على ذلك بتقديم وتجسيد الحلول الإبداعية لمعالجة المشاكل الاجتماعية بأسلوب مستدام، الأمر الذي أشرنا إليه من خلال العبارة رقم (17) التي حققت أكبر قيمة لمتوسط اجابات أفراد العينة بـ (4.25) وأدنى قيمة للانحراف المعياري بـ (0.79)، والاستدامة هنا تقتضي جزما مراعاة وإدماج البعدين الاقتصادي والبيئي كما سيأتي بيانه في المحور الموالي .

2- طريقة الممارسة:

جدول رقم (12): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات محور طريقة ممارسة المقاولاتية الاجتماعية

الرقم	العبـــــــــارة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة
18	لديكم رؤية في أن يكون لمنظمتكم موردا ماليا يجعلها ذات ذمة مالية مستقلة	4.1050	0.98038	عالية
19	يوجد لدى منظمتكم مشروع عملي خاص بها ذو قيمة اجتماعية ويعود عليها بعوائد مالية	3.4144	1.13510	متوسطة
20	سبق لمنظمتكم وأن ساعدت وتساعد فئات من	3.6519	1.08799	عالية

	المجتمع على انشاء مشاريع لهم أو نموها وتوسعها			بالتقريب
21	توجد لدى منظمتكم مشاريع تجمعها مع خواص من قطاع الأعمال والتجارة	3.2376	1.18974	متوسطة
22	تقوم منظمتكم بإنتاج سلع أو تقديم خدمات من شأنها أن تحدث تغييرا ايجابيا في المجتمع	3.3646	1.28654	متوسطة
23	تقيس المنظمة أداء أنشطتها من خلال الربح المادي المحقق منها وكذا القيمة (الفائدة) الاجتماعية المقدمة للمجتمع	2.7979	1.16884	متوسطة
24	تقيس المنظمة فعالية أداء أنشطتها عن طريق قياس أثرها اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا	3.7384	1.04156	عالية
	المجمـــــوع	4.5414	57222,	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (35) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول طريقة ممارسة المقاولاتية الاجتماعية يقدر بـ(4.54)، وهذا يعني أن طريقة ممارسة المقاولاتية الاجتماعية لدى أفراد العينة محل الدراسة ذات مستوى عال.

أما على مستوى العبارات، فنجد أن قيم متوسطاتها الحسابية قد جاءت متباينة إلى حد ما مقارنة بقيمة المتوسط العام، حيث قدرت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (23) بـ (2.97) وعلى العبارة (21) بـ (3.23)، وبالتالي هما اللّذين ساهما في خفض قيمة المتوسط العام للمحور، وهو ما يعني أن قياس أداء الأنشطة بناءا على الربح المادي خصوصا لا يحوز على موافقة كبيرة من طرف المنظمات محل الدراسة، حيث لا عجب في ذلك لأنه إذا كان القياس متوقف على الربح المادي الصرف لأصبحنا أمام مقاولاتي تقليدية، إلا أننا أضفنا وكما هو ظاهر في صياغة العبارة إلى جانب الربح القيمة الاجتماعية المقدمة للمجتمع كأساس آخر للقياس، ولكن يبدو أننا لم نحسن الصياغة مثلما نصت عليه العبارة رقم (19)، حين قدمنا الربح على الفائدة الاجتماعية، وذلك باعتبار أن المقاولات الاجتماعية تنشأ أساسا وابتداءاك لاعتبارات اجتماعية، أما الربح أو بالأحرى العائد المالي الذي سبق وأن أشرنا لضرورة ادماجه من قبل منظمات الاقتصاد التضامني والاجتماعي لاسيما الجمعيات ضممنا تسعى لتحقيقه من

خلال أنشطتها، إنما يعود عليها ككيان وليس على أعضائها أو منتسبيها بما يحقق لها الاستقلالية المالية نوعا ما والاستدامة في النشاط أو حتى امكانية النمو والتوسع بزيادة حجم تأثيرها الرامي لإحداث التغيير المجتمعي الايجابي والمستدام عن طريق المساهمة في إنتاج سلعا أو تقديم خدمات من شأنها تحقيق ذلك مثلما أكدت عليه العبارة رقم (22) التي أحرزت على درجة موافقة متوسطة بقيمة (3.36)، زيادة على ذلك فلقد لمسنا وجود حساسية نفور عند الوهلة الأولى لدى العديد من الأفراد ذوو العلاقة بالموضوع ممن تواصلنا معهم، من ذكر تحقيق العائد المالي من قبل منظماتهم، ولكن سرعان ما يزول ذلك عند توضيح الغاية كما دلت عليه العبارة رقم (18) التي حققت أعلى قيمة متوسطية قدرت بـ (4.10).

وأما فيما يخص العبارة رقم (21) التي جاءت صياغتها منبثقة عن الآلية التي اقترحناها في الجانب النظري لنشوء المقاولات الاجتماعية، من جرَاء الدمج والشراكة بين القطاع الثالث أي قطاع العمل التطوعي أو الخيري من جهة، والقطاع الخاص أي قطاع العمل الاقتصادي الربحي من جهة أخرى، وليكن ذلك في شكل مشاريع عملية ذات قيمة اجتماعية واقتصادية (العبارة رقم 19)، أو في شكل مساهمات مقدمة لبعض شرائح المجتمع لا سيما الفقيرة والمهمشة تكون مساعدة لهم على انشاء مشاريع خاصة بهم (العبارة رقم 20)، وأقرب مثال أو نموذج عن ذلك تجربة صندوق استثمار أموال الزكاة والوقف التي أثبتت نجاحها في كثير من البلدان الاسلامية، لما لها من الميزات والمقومات التي تؤهلها لكي تكون أحسن بكثير حتى من تجربة بنك الفقراء الحاصلة على جائزة نوبل، وذلك باعتبارها آلية تشجع على العمل وخلق الثروة وكذا المساهمة في معالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية؛ هذا وقد جاءت اجابات أفراد العينة على العبارات المتحدث عنها آنفا بدرجة موافقة متوسطة، الأمر الذي يوحي بضرورة بذل وتضافر الجهود من قبل الجهات الوصية وكل الأطراف الفاعلة في المجتمع من أجل تفعيل وتشجيع هذا التوجه .

2- عرض وتحليل نتائج إجابات أفراد العينة على عبارات المتغير التابع: تم حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومن تم تحديد درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات المتغير التابع كما يوضحه الجدول رقم: وذلك بهدف التعرف على واقع التنمية المستدامة ومدى السعي نحو تحقيق أهدافها من قبل أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (13): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على عبارات محور التنمية الاقتصادية

الرقم	العبـــــــــارة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة
28	يقع ضمن أولويات أهداف المنظمة العمل على ضمان تمتع بعض فئات مجتمعها بأنماط عيش صحية وبالرفاهية	3.9006	1.01163	عالية
29	تقوم المنظمة من خلال أنشطتها بالمساهمة في توفير التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم	3.8895	0.98260	عالية
30	تهتم منظمتكم وتسعى من خلال أنشطتها بما قد يُساهم في تمكين المرأة	3.9945	0.89130	عالية
32	تشارك وتدعم منظمتكم المساعي الرامية إلى تمتع وحصول فئات مجتمعها على خدمات الحديثة	3.5580	1.05050	متوسطة
33	يمكن أن تساهم منظمتكم من خلال أنشطتها في تعزيز النمو الاقتصادي، وتوفير مناصب عمل	3.8177	1.03544	عالية
34	تقوم منظمتكم من خلال أنشطتها بتشجيع الابتكار والتحفيز على اقامة مشاريع انتاجية	3.8895	0.01596	عالية
35	يهدف نشاط وعمل منظمتكم إلى دعم الفئات الضعيفة والمهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة	4.1271	1.02761	عالية
36	تعمل منظمتكم على المساهمة من خلال أنشطتها في توفير شروط العيش الكريم والخدمات الأساسية لبعض فئات مجتمعها	4,0552	0,95291	عالية
37	يمكن أن تساهم منظمتكم أو تساعد أفرادا على انتاج سلعا أو تقديم خدمات من شأنها أن تحسن الأنماط الاستهلاكية والانتاجية لأفراد المجتمع (الاستهلاك العقلاني، استهلاك منتجات صحية، الحد من التبذير	3.8398	0.97853	عالية

	..			
40	تشارك منظمتكم وتشجع على اقامة حملات تطوعية وتحسيسية ترمي الى الحفاظ على البيئة والتنوع	4.0718	1.00572	عالية
	المجمـــــوع	4.7514	0.51539	عالية

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول مدى سعيهمومساهمتهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يقدر بـ (4.75) بانحراف معياري قدر بـ (0.51)، وهذا يعني أن مستوى ذلك يتصف على العموم بالدرجة العالية.

أما على مستوى العبارات، فكانت كذلك اتجاهات أفراد العينة نحو الموافقة بدرجة عالية، باستثناء العبارتين (32و38) التي جاءت نتائج متوسطاتها الحسابية بدرجة موافقة متوسطة قريبة من الدرجة الأعلى، إضافة للعبارتين رقم (25 و39) بدرجة أقل، أما فيما يخص جهود أفراد العينة من خلال ما يقومون به من أنشطةتندرج ضمن البعد الاقتصادي للتنمية ، فدلت عليه إجابتهم حول العبارتين (33 و34) التي قدر متوسطهما الحسابي على التوالي بـ (3.81 و3.88)، حيث بدأنا نلمس في الآونة الأخيرة بروز بعض المنظمات التي تعنى بالمواهب وتحفز على الابتكار، وأخرى تشجع على العمل ضمن تجمعات لاسيما في مجال الفلاحة والحرف والصناعات التقليدية .

ولإعطاء نظرة شاملة على ما تقدّم، نضع الجدول الموالي الذي يبين النتائج العامة الإجمالية لإجابات أفراد العينة على كل من متغيري الدراسة.

جدول رقم (14): المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على متغيري الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف	الترتيب
المقاولاتية الاجتماعية	4,7900	0,42173	1 عالية
التنمية الاقتصادية	4,7514	0,51539	2 عالية
مجموع	4,9171	0,27645	

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على مخرجات برنامج SPSS

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية، بتحليل محاور الإستبيان الخاص بها واختبار فرضياتها باعتماد المعالجة الاحصائية وفق برنامج SPSS لإجابات وأراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبيان، وذلك بهدف الإجابة على إشكالية الدراسة من خلال تأكيد فرضياتها أو نفيها، وكذا الوقوف على واقع المقاولاتية الاجتماعية وتأثير ذلك ومدى مساهمته في تحقيق التنمية الاقتصاديةمنأفراد العينة محل الدراسة

حيث خلصنا إلى إثبات وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين نشاط المنظمات التي تكتسب صفة المقاولاتية الاجتماعيةو تحقيق التنمية الاقتصادية ، بالإضافة إلى تسجيل نسبة 24% كدرجة تأثير معنوية للمتغير المستقل في المتغير التابع، في حين بينت اختبارات الفروق عدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول مساهمة المقاولاتية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغيري وصف المنظمةو النطاق الجغرافي للنشاط، أما فيما يخص متغير الخبرة (عمر المنظمة) فلقد بينت نتائج إختبارات الفروق وجود نظرة مختلفة لأفراد عينة الدراسة نحو مساهمة المقاولاتية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى وجودها كذلك بسبب متغير وصف المنظمة فيما يخص مجالات وطرق ممارسة المقاولاتية الاجتماعية .

خاتمة

خاتمة:

إن نجاح المؤسسة الاقتصادية بصفة عامة والمؤسسة الصغيرة و المتوسطة بصفة خاصة يكون مرهون بعملية اختيار القائد الإداري لأداء فعاليات المقاولاتية لما له من مهارات اتخاذ القرارات التي تستند إلى عدة قواعد نذكر القدرة التحليلية لمستقبل المؤسسة، و مجالات تطويرها و يرجع ذلك إلى مجموعة المهارات الفكرية والإنسانية والفنية التي يتوفر عليها في قيادة المؤسسة الصغيرة و المتوسطة بشكل خارج عن السياقات الاعتيادية لضمان استمراريتا و ا نجاز الأهداف المستقبلية إن الخاصية الأساسية للمقاول حسب Schumpeter هي أن يكون مبدع من أجل قدرته على المقاولة والتحدي، فالمقاول حسبه هو شخص مستغل الفرص، وهذا ما تبين من خلال التجارب التي استعرضنها ويرجع الفضل لحاضنات الأعمال بمختلف أنواعها التي تلعب الدور الفعال في مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديثي النشأة، قصد ترقيتها وزيادة قدراتها التنافسية و عليه حاضنات الأعمال في الجزائر تلعب دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني، من خلال استثمار الأفكار المتميزة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية ناجحة و هذا ما تبين من تجارب هؤلاء الشباب الذين مروا بالحظيرة التكنولوجية وتعتبر هذه الالية مواتية لتأسيس مؤسسات ناجحة في المستقبل حتى تحقق الميزة التنافسية وقادرة على تحفيز النمو الاقتصادي بخلق مناصب شغل .

فالإبداع يفتح منافذ جديدة ويعمل على اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة تجلب أشياء جديدة للمؤسسة، أو للنظام الاقتصادي ككل.

قائمة المصادر المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أنفال قادري، دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خرجي الجامعات، جامعة ورقلة، سنة 2014-2015.

2. براهيمي نوال، بزقراري عبلة، أثر خصائص المقاول في نية المقاولاتية للطلبة، الملتقى الدولي الرابع: المقاولاتية عند الشباب: تنوع فئات المتعاملين، اختلاف الظروف ومحيطات، جامعة بسكرة، 25/24/23 أفريل 2013.

3. بلقاسم ماضي، عبير حفيفي، ثقافة المؤسسة والمقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، ايام 6-7-8 أفريل 2010.

4. الجودي محمد علي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، بسكرة، سنة 2014-2015.

5. حمود الشريف، مختصرات من كتاب علم النفس الاجتماعي ل د. فلاح العنزي، على الرابط: http// faculty.ksu.edu.sa/Sharif /pages/psy132.aspx

6. خذري توفيق حسين بن الطاهر، " المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الوادي 05- 06 ماي 2013.

7. ريم رمضان، تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال رياجية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية – المجلد 28- ، قسم إدارة الأعمال ، كلية الاقتصاد ، العدد 2 ، جامعة دمشق ، 2012.

8. شلوف فريدة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، المرأة المقاولة في الجزائر، دراسة سوسيولوجية، قسنطينة، 2008.

9. صندرة سايبي، مخاضرات في إنشاء المؤسسة، قسنطينة، سنة 2014-2015.

10. عبد الرزاق يخلف، محاضرات مقياس المقاولاتية، السنة الأولى، سنة 2016-2017.

11. قائد منى، النساء المقاولات في الجزائر بين القطاع الرسمي والغير الرسمي: خصائص، دوافع، والتحديثات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة، جامعة ورقلة، سنة 2013-2014.

12. محمد قودجيل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، دراسة تحليلية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، ورقلة، سنة 2015-2016.

المراجع باللغة الأجنبية

13. Brahim Allali, Vers une théorie de l'entrepreneuriat, cahier de recherche L'SCAE, n 17, Maroc, 1993.

14. Mory siomy, développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneur de l'entrepreneurship: le cas de rendez-vous entrepreneuriat de la francophone, Thèse pour obtention de Philosophie doctorat (Ph.D.), Université Laval, Québec, octobre 2007.

15. Thierry VERSTRAETE, Entrepreneuriat : modélisation de phénomène, revue de l'entrepreneuriat, vol 1, N. 1, 2001.

16. Dajanou, L'entrepreneuriat : un champ fertile à la recherche de son unité, Revue française de

17. Gestion, Vol. 28, n°138, avril juin 2002.

18. S. Boutillier et D. Uzunidis, La légende de l'entrepreneur, Editions la découverte & Syros, Paris, 1999.

19. Tounes, L'intention entrepreneuriale, Thèse doctorat, Université de Rouen, Faculté de droit, des sciences Economiques et de gestion, France, 2003.

20. R. Wtterwulghe, La P.M.E Une entreprise humaine, De Boeck Université, Paris, 1998.

21. K. Bouabdallah et A. Zouache, Entrepreneuriat et développement économique, Les cahiers du CREAD, Alger, n°73, 2005.

    a. Fayolle, Introduction à l'Entrepreneuriat, Dunod, Paris, 2005.

22. Thierry VESTRAETE et alain FAYOLLE, paradigmes et l'entrepreneuriat, revue de l'entrepreneuriat, vol 4.n.1, 2005.

23. Azzedine Tounes « l'intention entrepreneuriale des étudiants M le cas français » ;le revue ds sciences des gestions .n° 219 ,2006.

24. Régis moreau et Benoit Raveleau , les trajectoires de l'intention entrepreneuriale , revue internationale P.M.E . économie et gestion de la petite et moyenne entreprise , vol 19.n°2.2006.

25. Léna Salah , « l'intention entrepreneuriale des étudiants : cas du Laban , these de doctorat és nouveau régime sciences de gestion , Université de Nancy 2 , France ? 2011 .

26. ajzen , I ; Theory of planned behavior , psycology and health , vol 260, 9 septembre 2011.

27. Norris F.Krueguer and Alan L .Carsrud .entrepreneurial intention : applying the theory of planned behavior , entrepreneurship & Regional Devlopement , (1993).

28. Bruyat C (1993) ." Creation d'entreprise : contribution épistémologique et modélisation " , these de doctorat en sciences de gestion , Université Pierre Mendès-France Grenoble II.

29. Edmund R Thompson , individual entrepreneurial intent : construct Clarification and devlopement of an internartional realiable metric , entrepreneurship Theory and practice , 20009.

30. mounia diamane et salah koubaa , les aproches dominantes de al recherches en entrepreneuriat, conference paper december 2016.

31. Dr brownhilder Ngek neneh , an assessment of entrepreneurial intention among university students in Cameron : mediterranean journal of social sciences , vol 5 No 20, September 2014.

32. Eijidenberg E.L &Masurel ,entrepreneurial motivation in a least developed country : push factors and pull factors among MSEs in Uganda .journal of enterprising culture 21(1), 2013.

33. DeMartino,R & Barabato R Diffrences between women and man MBA entreupreneur : exploring family flexibility and wealth creation as career motivators .Journal of business venturing , 18(6) ; 2003.

34. Sweirczek (2003) entrepreneurial oriontation uncertainty, avoidance and firm performance : an analysis of Thai and vitnam SMEs vol5 ,no 9, september 2010.

35. Vecianna ,J Empresario y proceso de creasi on de empresas . revista ECON DE CATALUNI , 8, 1988.

الملاحق

الملحق رقم 01:

جامعة سعيدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم الاقتصادية

---

* استبيـــــــــان *

يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستبانة والتي صممت من أجل الحصول على بعض البيانات التي تخدم مباشرة أهداف البحث العلمي الذي نقوم بإعداده حول موضوع: **المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية الاقتصادية.** آملين أنكم لن تدخروا جهدا في تقديم المعلومات اللازمة، علما بأن إجابتكم ستكون موضع العناية والاهتمام والسرية التامة وألا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، شاكرين ومقدرين مقدما حسن تعاونكم وتجاوبكم.

المتغيرات الخاص بمجتمع الدراسة:

وصف المنظمة: جمعية ☐ تعاونية / تعاضدية ☐ مقاولة اجتماعية ☐ منظمة حكومية ☐

في أي عام بدأت المنظمة (المشروع) العمل أو النشاط: ☐

النطاق الجغرافي للنشاط: محلي ☐ ولائي ☐ وطني ☐

المحور الأول: تعريف المقاولاتية الاجتماعية

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	سمعت من قبل بمصطلح "المقاولة الاجتماعية" أو "ريادة الأعمال الاجتماعية"					
02	يوجد لديك علم ومعرفة بمفهوم "المقاولة الاجتماعية"					
03	تتوفر لديك معرفة بإحدى هذه المؤسسات : بنك الفقراء (بنغلاديش) أو مؤسسة أشوكا ، مؤسسة انجاز ، المركز الجزائري للريادة الاجتماعية ..					
04	يصنف طبيعة عمل ونشاط منظمتكم بأنه عمل تطوعي خيري لا يهدف بأي شكل لتحقيق ربح أو عائد مالي للمنظمة					
05	يصنف طبيعة عمل ونشاط منظمتكم بأنه عمل ذو فائدة اجتماعية ويهدف لتحقيق ربح أو عائد مالي للمنظمة					
06	تعتمد مداخيل المنظمة فقط على إعانات الدولة أو جمع وتلقي التبرعات					
07	تعمل المنظمة على عقد اجتماعات و ورشات عمل لأفرادها قصد التفكير في ايجاد حلول ابداعية للمشكلات الاجتماعية (فقر – بطالة ...					
08	يحضر ويشارك أفراد المنظمة في برامج تكوينية وتدريبية تعنى بتحسين الأداء والاحترافية في العمل					

المحور الثاني : كيف تمارس المقاولاتية الاجتماعية : 1- سياق الممارسة ، 2- طريقة الممارسة

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
09	توجد لدى المنظمة رؤية واضحة ومقترحات حقيقية تهدف إلى دعم وتمكين الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع					
10	تهتم المنظمة بإيجاد الحلول والمقترحات التي تهدف إلى الحد من المشاكل الاجتماعية في مجتمعها ، كالفقر والبطالة ...					
11	تهتم المنظمة بإيجاد الحلول والمقترحات التي تهدف إلى إنشاء مشاريع وخلق فرص عمل					
12	يقع ضمن رؤية ورسالة المنظمة المساهمة في ايجاد بدائل الملائمة لتعزيز التعليم بأشكاله و محو الأمية					
13	تشغل قضية حماية البيئة وتغيرات المناخ حيزا من اهتمامات المنظمة					
14	تهتم المنظمة بكل ما من شأنه يؤدي إلى تحسين الصحة و توفير الرفاهية في المجتمع					
15	يشكل تعزيز التغيير المجتمعي الايجابي والمستدام أحد المحاور الأساسية في اهتمامات المنظمة					
2- **طريقـــــة الممارســـــــــــة**						
16	لك رغبة في أن يكون لمنظمتكم موردا ماليا يجعلها ذات ذمة مالية مستقلة					
17	يوجد لدى منظمتكم مشروع عملي خاص بها ذو قيمة اجتماعية ويعود عليها بعوائد مالية					
18	سبق للمنظمة وأن ساعدت وتساعد فئات من المجتمع على انشاء مشاريع لهم أو نموها وتوسعها					
19	توجد لدى منظمتكم مشاريع تجمعها مع خواص من قطاع الأعمال والتجارة					
20	تقوم المنظمة بإنتاج سلعا أو تقديم خدمات من شأنها أن تحدث تغييرا ايجابيا في المجتمع					
21	تقيس المنظمة أداء أنشطتها من خلال الربح المادي المحقق منها وكذا القيمة (الفائدة) الاجتماعية المقدمة للمجتمع					
22	تقيس المنظمة فعالية أداء أنشطتها عن طريق قياس أثرها اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا					

المحور الثالث: واقع المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية الاقتصادية (البعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق (إلى حد ما)	محايد (لا رأي)	غير موافق (أعارض إلى حد ما	غير موافق بشدة (أعارض بشدة)
23	يقع ضمن أولويات أهداف المنظمة العمل على ضمان تمتع بعض فئات مجتمعها بأنماط عيش صحية وبالرفاهية					
24	تقوم المنظمة من خلال أنشطتها بالمساهمة في توفير التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم					
25	تهتم منظمتكم وتسعى من خلال أنشطتها بما قد يُساهم في تمكين المرأة					
26	تشارك وتدعم منظمتكم المساعي الرامية إلى تمتع وحصول فئات مجتمعها على الخدمات الحديثة					
27	هل يمكن أن تساهم منظمتكم من خلال أنشطتها في تعزيز النمو الاقتصادي ، وتوفير مناصب عمل					
28	تقوم منظمتكم من خلال أنشطتها بتشجيع الابتكار والتحفيز على اقامة					
29	يهدف نشاط وعمل منظمتكم إلى دعم الفئات الضعيفة والمهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة					
30	تعمل منظمتكم على المساهمة من خلال أنشطتها في توفير شروط العيش الكريم لبعض فئات مجتمعها					
31	هل يمكن أن تساهم منظمتكم أو تساعد أفرادا على انتاج سلعا أو تقديم خدمات من شأنها أن تحسن الأنماط الاستهلاكية والانتاجية لأفراد المجتمع (الاستهلاك العقلاني، استهلاك منتجات صحية، الحد من التبذير ..					
32	تشارك منظمتكم وتشجع على اقامة حملات تطوعية وتحسيسية ترمي الى الحفاظ على البيئة					

شكرا على تعاونكم